

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR  
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA  
Faculté des lettres et langues  
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

واقع تعليمية النحو العربي في الطور المتوسط

السنة الأولى أنموذجا

دراسة وصفية تحليلية

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): إيمان غزلاني

الطالب (ة): جهان سلاطنية

تاريخ المناقشة: 2020 / . . / . .

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
وليد بركاني		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
آمنة جاهمي		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
إبراهيم براهيمي		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا

السنة الجامعية: 2020/2019



# شكركم وبتقديري

الحمد لله الذي فضله قرأنا هذا العمل

نقدم بخير الشكر وأسما عبارات التقدير والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا

العمل ولو بالكلمة الطيبة.

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "أمتهج جاهمي" التي ألتعت على عاتقها مسؤولية الإشراف على

هذا البحث فقد ملستنا منها الرعاية وحسن التوجيه وما قدمته لنا من علم غزير ومخلاق كريمة

سائلين المولى العلي القدير أن تجزيها عنا خير الجزاء وأن يبارك لها في وقتها وجهدها.

كما نقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الأفاضل قسم اللغة والأدب العربي.

كما نشكر كل من ساندنا من قريب أو من بعيد ولو بالكلمة الطيبة

الحمد لله أولاً وأخيراً

# إِهْدِي

أهدي ثمرة جهدي الى التي لوجودها تفرح الأيام، والتي وهبتي الحياة خبها وحنانها  
وصدق دعائها، والتي وجهتني وقدمت لي مفتح نجاحي وهي نبع الحنان الفياض يدفئ الحياة  
ونور الوجود، إليك يا أغلى الناس

## أُمِّي الْجَنِينَةُ

إلى الذي ازداد شوقا لوجودي تحت ظلم، إليك يا من تخن علي في الشدة والرخاء يا من ينألم  
لحزني ويفرح لفرحي إليك يا سبيل الحب والحنان العرم إليك يا أعز الناس

## أَبِي الْعَالِي

إلى سندي في الحياة، الذين أسند من هم قوتي وإرادتي إلى أعز ما في قلبي

## إِخْوَتِي الْأَعْرَابُ

إلى صديقات درسي المراتح جهان ومخولته.

وإلى كل من يرجو إلي الخير ويدعو إلي بالسعادة والهناء والنوفيق في حياتي حاضرا ومستقبلا

## إِيمَانِي

## إهداء

إلى من قدسهما الله عز وجل وأعطاهما المرتبة العليا في الدنيا والآخرة  
إلى من وهبني الله إليهما وأمرجوه من الله أن يمد في عمرهما وتحفظهما  
إلى التي مرآني قلبها قبل عينيها، وحضنتي أحشائها قبل يديها، أمي الحبيبة حفظها الله  
قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينيّر دربي إلى من أعطاني ولا يزال يعطيني بلا حدود، أبي  
العزير

إلى الشموع التي تضيئ، دربي، إخواني: نور الدين، ياسمين، نثينة  
إلى نصف الوجود إلى الزوج والصديق ياسين حفظه الله  
إلى من جمعني لها أحلى سنوات حياتي إلى صديقة الدرب والمشوار، أختي التي لم تلدها أمي  
إيمان أدامها الله لي

إلى كل من علمني حرفاً ووجهني نصيحة ودعاني للخير والنوفيق

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

جهان

مقدمة

تعد اللغة العربية لغة القرآن الكريم و لغة البيان و الإفصاح، ولا يدرك هذه الحقيقة إلا من تأملها وغاص في أعماقها، فلغتنا عظيمة القدر و المنزلة، ولها مكانة خاصة بين اللغات الأخرى، ويكفيها شرفاً أنها لغة القرآن الكريم، ولهذا تعلمها واجب و الحفاظ عليها أمر محتوم.

واللغة العربية لا يمكن تعلمها إلا بامتلاك فنونها و مهاراتها ففيها يوظف المتعلم المعارف والمكتسبات في جميع الأنشطة، لذا أصبحت موضوعاً للبحوث العلمية و محور اهتمام المشتغلين بتعليم اللغات، للوصول بالمتعلم إلى الأهداف المسطرة في المنهاج وتعليمية اللغات عبارة عن وسيلة إجرائية تعمل على اكساب المتعلم المهارات اللغوية.

و يعد علم النحو من أبرز علوم العربية فهو عماد اللغة والعلوم اللسانية جمعاء، ولا يمكن لأي علم من هذه العلوم الاستغناء عنه، ولا سبيل لامتلاك اللغة والفصاحة اللسانية إلا بمعرفة النحو فهو يعمل على عصمة اللسان من الخطأ واللحن، وهو القياس الذي يعلم استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً و يجنب الوقوع في الأخطاء ولهذا السبب جعلنا منه محورا أساسيا لمذكرتنا الموسومة بـ: " واقع تعليم النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط، السنة الأولى أنموذجا."

وقد دفعتنا أسباب عديدة إلى اختيار هذا الموضوع نذكر منها:

- ❖ ضعف التلاميذ في اللغة العربية بالأخص في مادة النحو العربي.
- ❖ كثرة الأخطاء اللغوية لديهم، فلغتهم تنأى عن السلامة النحوية.
- ❖ المكانة التي يحظى بها النحو العربي في تعليمية اللغة العربية.
- ❖ ضف إلى ذلك الرغبة الشخصية في الدراسات اللغوية وبخاصة النحوية منها.

وانطلق البحث من إشكالية هي: كيف هو واقع تعليم القواعد النحوية في السنة الأولى متوسط؟ وتفرعت عنه تساؤلات جزئية أهمها:

● هل تناسب القواعد النحوية المقررة والمستوى الفكري للمتعلم؟

● ما هي أهم الطرائق المعتمدة في تدريس هذه المادة؟

● هل يراعي المعلمون المستويات العقلية للمتعلمين أثناء تقديم درس القواعد؟

وأما اختيارنا لمستوى السنة الأولى من التعليم المتوسط كان باعتبارها مرحلة انتقالية وجديدة بالنسبة للمتعلم، وهي من أهم مراحل التعليم كلها فهي تتوسط مرحلتين مهمتين الابتدائي و الثانوي.

ويهدف بحثنا إلى:

● إلقاء الضوء على واقع تعليم مادة النحو العربي في هذه المرحلة وكيفية تدريسه.

● الوقوف على اجتهادات المعلمين لتيسير تلقي هذه المادة.

وقد اتبعنا في إنجاز هذا البحث المنهج الوصفي لملائمته موضوعنا، كما اعتمدنا المنهج الإحصائي كلما استدعى الأمر ذلك. كما استعنا بالتحليل والتعليل على الإجابات الخاصة بالاستبانات.

وقد اعتمد موضوع بحثنا في تناميّه على مقدمة، و فصلين أولهما نظري وثانيهما تطبيقي، وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع وفهرس للموضوعات وملحق.

أما المقدمة فطرح فيها الإشكال، وأسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، والمنهج المتبع في الدراسة، وأهم المصادر والراجع المعتمدة، والصعوبات التي صادفتنا.

أما الفصل النظري فموسوم بـ: تحديد المفاهيم.

تناولنا فيه مفهوم التعليمية، ومفهوم النحو(لغة/اصطلاحاً)،

وأما الفصل التطبيقي فقد خصصناه للدراسة الميدانية باتخاذ السنة أولى نموذجاً واعتمدنا فيه على نظام الاستبانات وذلك من أجل الإلمام بصعوبات تدريس مادة النحو العربي التي تواجه كلا من المعلم و المتعلم، وكيفية تسييرها.

و أما الخاتمة فعرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

واعتمدنا في هذا البحث على مصادر ومراجع متعددة نذكر منها:

- ✓ اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها لعللي حسين الدليمي.
- ✓ طرق تدريس اللغة العربية لذكريا إسماعيل.
- ✓ اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطفه علي حسين الدليمي... وغيرها من المصادر و المراجع الى أنارت لنا طريق البحث.

وكغيره من البحوث فقد واجهتنا بعض الصعوبات في مقدمتها غلق المكتبات الجامعية وحتى الخارجية، غلق المؤسسات التربوية باعتبارها مجالا خصبا للدراسة الميدانية، وذلك بسبب الظروف الاستثنائية التي عاشتها البلاد وسائر بلاد المعمورة جراء تفشي جائحة كورونا، (COVID 19)، هذا ما صعب من مهمة حصولنا على الكتب الورقية.

لكن حاولنا جاهدين تجاوز هذه الصعوبات التي اعترضت سبيلنا بفضل الله سبحانه وتعالى أولاً، و بمساعدة الأستاذة المشرفة: جاهمي آمنة ثانياً، وكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث، نسأل الله التوفيق السداد.

الفصل الأول

تحديد المفاهيم

## الفصل الأول: تحديد المفاهيم

تمهيد

- 1 - مفهوم التعليمية
- 2 - عناصر التعليمية
- 3- أهمية تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة
- 4- طبيعة المتعلم
- 5- مفهوم النحو
- 6 - طرائق التدريس

## تمهيد

تعد اللغة العربية إحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، وهي لغة القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وتتسم اللغة العربية بالروعة والجمال والقوة لذا لم تستطع لغات العالم مجاراتها بسبب ترنيمتها (تركيبتها) الدقيقة وتنوع مخارج الحروف فيها.

فاللغة العربية هي اللغة التي اختارها الله لديننا الحنيف، بها أنزل القرآن العظيم قال عز وجل: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف/ 12). وتعلم اللغة العربية ليس بالأمر السهل بل هو أمر يتطلب الغوص والتعمق في علومها لفهمها والامام بها، فهذه اللغة تجمع العديد من العلوم وأبرزها علم النحو الذي يعد أمرا جوهريا وعنصرا أساسيا في اللغة العربية، وذلك لما له من أهمية كبيرة في ضبط اللغة، كونه يهدف إلى تحديد الأساليب التي تكونت بها الجمل ومواضيع الكلمات ووظيفة كل منها، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل على تحديد الخصائص النحوية.

علم النحو هو عماد اللغة العربية وجوهرها ويهدف إلى هدفين اثنين هما:

- الهدف النظري الذي يسعى إلى تزويد القارئ بمعلومات عامة وشاملة عن اللغة.
- والهدف الوظيفي الذي يرمي إلى مساعدة المتعلم على تطبيق تلك المعارف التي اكتسبها من قبل، ويتم له ذلك عن طريق الممارسة والتدريب المستمرين، فالنحو علم ممتع يعمل الذهن والعقل ويكسب الثقة للمتعلم والمعلم معا، يعتمد عليه المتكلم في اتقان لغته وتقويمها.

## 1- مفهوم التعليمية (الديداكتيك):

- التعليمية هي ترجمة لكلمة (Didactique) التي اشتقت من كلمة didactkos اليونانية والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية 1.

- إن كلمة التعليمية تنم عن التعليم، ومنه نجد مادة علم في لسان العرب لابن منظور هي: "العلم: نقيض الجهل، علما علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من أو علماء فيهما جميعا، وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته" 2.

ويعرف عبد الرحمن الهاشمي وطه على حسين الدليمي (التعليم قائلا: "هو التصميم المنظم القصد للخبرة أو الخبرات التي تساعد بالمعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجهات، وتحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية" 3.

- وانطلاقا من التعاريف السابقة نلاحظ أن مفهوم التعليمية يتبلور حول النقاط التالية:

- أن التعليمية من إحدى المواضيع الأكثر تداولاً واستعمالاً في توصيل المعلومات من المدرس إلى المتعلم.

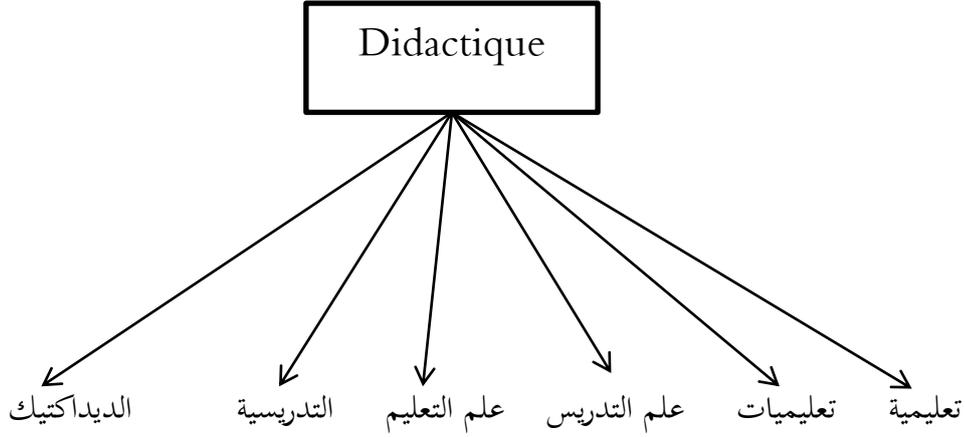
- كفاءة المدرس المعرفية علميا وتربويا بالمعلومات وخبرات تجعله قادرا على عمله.

<sup>1</sup> - محمد الصالح حتروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 56.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة علم، ج 10، ص 264.

<sup>3</sup> - عبد الرحمن الهاشمي، وطه حسين الدليمي، استراتيجيات الحديثة في قفن التدريس، ص 20.

ومنها مصطلح Didactique الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ: 1



- تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون "علم التدريس" و"علم التعليم" و"تعليميات" و"تعليمية" فإثباتهم قائلين يستعملون مصطلح تعليميات مثل: لسانيات ورياضيات.... وأما مصطلح "تدريسية" فهو استعمال عراقي، لم يشع استعماله، غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو تعليمية مقابل لـ "Didactique" بالرغم من الإغراء الذي يمارسه كل من مصطلح "علم التدريس" و"علم التعليم".

## 2 - عناصر التعليمية:

تقوم العملية التعليمية على عناصر مهمة وأساسية وذلك من أجل تحقيق الهدف الأسمى حيث تبني هذه العملية على عنصرين مهمين هما المعلم والمتعلم، ولكل منهما دور منوط به.

<sup>1</sup> - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1427هـ - 2007م، ص8.

## أ - المعلم:

يعرفه دي لاند شير (Gilbert de landshere): "المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس"<sup>1</sup>. فالمعلم هو بالأساس مربّي قبل أن يكون مدرّسا.

ويعرفه تورستن حسين (Torsten Hussein): "المدرس هو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، فهو مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يتحقق من نتائجها"<sup>2</sup>. فالمعلم هو المكلف بالتيسير وإدارة عملية التعلم، إلى جانب ذلك لا بد له من تقويم هذه العملية.

وهو أيضا مهيب للقيام بهذا العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولى، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي التربوي، بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار لأن الأستاذ كما يقال كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر.

- ويعد المعلم أحد العوامل المهمة في نجاح العملية التعليمية، ومهما كانت هناك من نظريات، وخطط، ومداخل، واستراتيجيات، وطرق، وأساليب فعالة، فلن تنجح العملية التعليمية إلا إذا توفر المعلم القادر على تطبيق وتنفيذ كل هذه النظريات والخطط والاستراتيجيات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ناصر الدين زندي، سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، 03-2007، دط، ص44.

<sup>2</sup> أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، دط، 04-2000، ص142.

<sup>3</sup> حسين طه، أساليب التعلم، الناقي الإلكتروني التعاوني، رؤى تربوية معاصرة، دار العلم والایمان للنشر والتوزيع، 2009، دط، ص186.

## ب - المتعلم:

يملك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات. فهو مهياً سلفاً للانتباه و الاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعدادده للتعلم.<sup>1</sup>

مما تقدم ذكره يتضح لنا أن المعلم والمتعلم هما ركنا العملية التعليمية، فالمعلم هو الموجه والمرشد، أما المتعلم فهو المتلقي للمعلومة أي المستقبل لها.

## ج- المنهاج التعليمي:

- وهو يمثل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين، بحيث تشكل عادات الطلبة واتجاهاتهم وتدرّب ذوقهم وحكمهم كي يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة.

- المنهاج أوسع من الموضوعات الدراسية لأنه يتضمن إلى جانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أنها أداء مهنته بنجاح فيبين له ألوان نشاط الإخباري والاختياري ومنها يعني ما يجب أن يقوم به التلميذ داخل القسم (المدرسة) وما يجب أن يفقر به خارجه كما تشير هذه التوجيهات إلى الطرق التربوية التي يستحسن استخدامها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص142.

<sup>2</sup>- حسن أبو رياش زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1427هـ - 2007م، ص188.

## 3- أهمية تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة:

- من الواضح أن الأهمية التي نرمي إليها من خلال تدريس لغتنا العربية هي تمكين المتعلم من اكتساب المهارات اللغوية التي تساعده على الاتصال بغيره في المجتمع الذي يحيا فيه، إلا أن طبيعة المرحلة التي يمر بها المتعلم تتطلب صوغ أهمية ملائمة، ومن هنا سنتعرف على أهمية تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

-اعتزاز التلميذ بلغته العربية اعتزازا يحببها إليه، ويرغبه فيما حفظته لنا من أمجاد الإسلام ومثله العليا في الصدق والوفاء والشجاعة والنجدة والكرم والعفة.

- تدريب التلميذ على القراءة الصحيحة والنطق السليم وفهم الأفكار التي يقرؤها والاستفادة من قراءته في تنمية حصيلته اللغوية.

-تربية الذوق الأدبي عند التلميذ بحيث يساعده ذلك على إدراك جمال الأسلوب وروعته أو ضعفه وركاكته.

- اكتساب التلميذ القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة<sup>1</sup>.

- أن يقرأ الطلبة نصوصا يرتبط رصيدها الثقافي والمعجمي والتركيبى والأسلوبى بالحاجات اللغوية والثقافية للطالب وبالمواقف التواصلية الأكثر تداولاً في حياته.

- أن يقدر على تتبع ما يسمعه وعلى فهمه واستخلاص الأفكار الجوهرية منه.

- أن يكتب الطلبة ما يملى عليه كتابة صحيحة وفق خط النسخ<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - الحقييل سليمان عبد الرحمان، الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، دار الخريجي للنشر والتوزيع العليا، ط7، الرياض، 1418هـ، ص152.

<sup>2</sup> - أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهوان للنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ - 2012م، ص64.

- أن يتعود الطالب على التفكير المنطقي المنظم في كل ما يمارسه، ويمرن على التنسيق بين الجزئيات ليؤلف منها بناءً متسقاً، وهذه شعبة من شعب الإدراك الجمالي لما تقع عليه حواسه، ويدركه عقله وهو ما يؤدي إلى تمرسه بالشعور بقيمة النظام في الحياة والفكر، وبالجمال فيما تكتمل عناصر وجوده.<sup>1</sup>

- تمكين التلميذ من الاطلاع على ما في المكتبة العربية من مؤلفات، والكشف عما يعرض له من ألفاظ صعبة في المعاجم.

- إلمام التلميذ بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية والتدريس والانتفاع بها.

- جعل دراسة اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن والسنة وإدراك مبادئ الإسلام وآدابه، والاعتزاز بمقومات حضارته والأخذ بوسائل النصوص بأتمته.<sup>2</sup>

#### 4- طبيعة المتعلم:

المتعلم هو العنصر الفعال والمهم في العملية التعليمية، حيث نجد فوارق في مستوى القدرة والإدراك بين المتعلمين، وكذلك في الميول والاستعداد، وبالتالي فالمعلم الناجح هو الذي يراعي هذه الفروق الفردية، ويوازن بين المتعلمين أثناء تبليغهم المادة العلمية،<sup>3</sup> وغالباً ما ينفر المتعلم من القضايا النحوية، ذلك لأنه يتلقاها في شكل قوالب جاهزة دون التركيز على المعنى، وهذا ما أدى إلى ضعف المتعلمين في المادة النحوية،<sup>4</sup> نتيجة لإحساس المتعلم كونها قوانين مجردة تتطلب منه مجهودات كثيرة لاستيعابها، تعتمد على الاستنباط والموازنة، وتكثر فيها التفريعات والتقسيمات، مما جعلت المتعلم يشعر بجفاء تجاه المادة، وذلك راجع لعدم إدراكه الهدف من دراستها، فلو أنه أدرك أهمية تعلم النحو وأنه ضروري لسلامة التعبير وصحة الفهم لزداد اهتمامه به.

<sup>1</sup> - فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب 28، شارع عبد الحالق ثروت، ط2، القاهرة، 1420هـ - 2000م، ص35، 34.

<sup>2</sup> - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة قناة السويس - الشاطي، دط، 2005، ص54.

<sup>3</sup> - ينظر: فوزي أحمد سارة، التدريس مبادئ، مفاهيم، طرائق، الطريق للنشر والتوزيع والنشر، 2003م-1424هـ، ط1، ص22.

<sup>4</sup> - نهاد الموسى: الأساليب مناهج ونماذج في تعلم اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2003، ينظر، أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1،

.120/1، 2006.

ونخلص إلى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية والسبب لنجاحها وأن ضعف المتعلمين يكمن في القواعد النحوية، وهذا راجع لجهل المتعلم بها، حيث يكمن واجب المتعلمين ودورهم في الاهتمام والبحث والمطالعة لتطوير مستواهم.

## 5- مفهوم النحو:

يعدّ النحو وسيلة مهمة لضبط اللسان العربي من الوقوع في الخطأ وتجنب اللحن، إذ يعمل على تحقيق سلامة التعبير نطقاً وكتابة، لذا فقد عرف هذا المصطلح تعريفات كثيرة منها:

### أ- لغة:

ورد في لسان العرب في مادة (نحا): "والتَّحْوُ: إعراب الكلام العربي، والتَّحْوُ: القَصْدُ والطَّرِيقُ، يكون ظرفاً ويكون إسمًا، نحاه يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَانْتِحَاهُ، وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ، إِنَّمَا هُوَ انْتِحَاءٌ سَمَّتِ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ كَالثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالإِضَافَةِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنْطِقَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ إِنْ شَدَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رَدًّا بِهِ إِلَيْهَا، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ شَائِعٌ أَي نَحَوْتُ نَحْوًا كَقَوْلِكَ قَصَدْتَ قَصْدًا، ثُمَّ خَصَّ بِهِ انْتِحَاءَ هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ الْعِلْمِ."<sup>1</sup>

هذا التعريف يحدّد النحو في الإعراب، أي الاقتصار على أواخر الكلمات فقط.

ويعرفه ابن فارس قائلًا: "النُّونُ وَالْحَاءُ وَالْوَاوُ، كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى قَصْدٍ وَنَحْوٍ نَحْوُهُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ نَحْوُ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ يَقْصِدُ أَصُولَ الْكَلَامِ فَيَتَكَلَّمُ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ."<sup>2</sup> ويشير هذا التعريف إلى أن النحو يختص بدراسة قوانين التراكيب والصلة بين النمط التركيبي ومدلوله.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، ج 15، ص 309-310.

<sup>2</sup> - ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1420هـ-1999م، ج 2، ص 548، مادة (ن ح و).

## ب - اصطلاحاً:

جاء في الخصائص لابن جني أن النحو: " هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالثنوية، والجمع، والتحقيق، والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد بها اليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحو كقولك قصدت قصداً ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم. كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهاء الشيء أي عرفته، ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيت الله خص به الكعبة وإذا كانت البيوت كلها لله، وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أحد أنواعه، وقد استعمله العرب ظرفاً وأصله المصدر".<sup>1</sup>

فالنحو إذن هو العلم الذي يعرف به ضبط أواخر الكلمات ومعرفة حالتها إعراباً وبناءً وتركيباً.

ويذهب ابن خلدون إلى أن النحو (( من علوم الوسائل، وليس من علوم المقاصد والغايات ))<sup>2</sup>. فالهدف من دراسة قواعد النحو هو تقويم الأذن واللسان والقلم، أي إقدار الفرد على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بطريقة صحيحة. فالنحو حسب ابن خلدون هو وسيلة وليس غاية، أما الغاية منه هو سلامة الاتصال اللغوي سواء كان نطقاً أو كتابةً.

أما المفهوم الحديث لعلم النحو فيختص بالبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص فيتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في النص.

<sup>1</sup> - ابن جني، الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2008، ص88.

<sup>2</sup> - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1411هـ-1991م، ص249.

ويعرف ويبستر Webster النحو بأنه تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع أشكال الألفاظ وتراكيبها ومع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها.<sup>1</sup>

من خلال التعريفات الاصطلاحية السابقة الذكر يمكن تعريف النحو بأنه علم يبحث في أحوال أواخر الكلمات إعرابا وبناء، فالنحو وضع أساسا من اجل الحفاظ على اللّغة وتجنب اللحن نطقا وكتابة، لمستعملها ولغير الناطقين بها.

## 6 - طرائق التدريس:

إن طريقة التدريس هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة، وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكاءه وقابلياته وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها اوسع عمقا وأكثر فائدة، ومن أهم الوسائل التعليمية أكثرها شيوعا نذكر:

### أ- الطريقة القياسية:

وتقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة، ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها، والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو نظرية انتقال أثر التدريب، كما أنها تستهدف تخفيظ القواعد واستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها وليست وسيلة. فالموقف الذي يتعلم فيه التلاميذ القواعد طبقا لهذه الطريقة موقف صناعي، لا يماثل ولا يقترب من مواقف التعبير التي يحتاجون فيها استخدام هذه القواعد.<sup>2</sup>

وتعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو، وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي، أو جزئيات داخلية تحت هذا الكلي، والقياس أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من

<sup>1</sup> - راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 105.

<sup>2</sup> - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 278.

الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن المبادئ إلى النتائج. وهي بذلك من طرق العقل في الوصول إلى المجهول  
المعلوم.<sup>1</sup>

إن الطريقة القياسية تتطلب عمليات عقلية معقدة لأنها تبدأ بالمجرد أي يذكر القاعدة كاملة، وفي هذا مخالفة لسير النمو اللغوي لدى المتعلمين، ومخالفة لطبيعة اللغة المتعلمة نفسها. فالمعلم بعد أن يكتب القاعدة يبدأ باستخراج النتائج الفعلية والمنطقية من خلال تدقيق ما تحويه تلك المفاهيم، وينتقل بذلك إلى القضايا الجزئية والمفاهيم المشخصة.

وفي الواقع أن الجزئيات أقرب إلى مدارك المتعلمين من الكليات، وأن الكليات التي هي قليلة الشمول  
أقرب إلى مدارك المتعلمين من التي هي كثيرة الشمول.<sup>2</sup>

لقد ألقت كتب كثيرة لتدرس قواعد اللغة العربية وفق هذه الطريقة. فنجد كتاب (جامع الدروس العربية) وكتاب (النحو الواقي) وغير ذلك، وهي طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتاً طويلاً، وأنها تساعد الطلبة في تنمية عادات التفكير الجيدة فالتفكير يحتاج إلى المادة.

وإن سبيلها الوحيد هو الحفظ. فحفظ القاعدة هو الذي يعين على تذكرها وعلى الرغم من هذه المزايا فإنها لا تخلو من بعض المآخذ، فهي بتركيزها على الحفظ المسبق للقاعدة لا تضمن فهم القاعدة، ومن ثم فهي قد لا تساعد على أعمال عقل المتعلم وأنها تؤكد المحاكاة والتقليد، فلا تشجع على الابتكار والأداء، وأنها تؤدي إلى الرهبة من القاعدة فتؤكد صعوبتها العامة الكلية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليبي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429هـ-2009م، ص218.

<sup>2</sup> - طه حسين الدليبي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص219.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص220.

• خطوات الطريقة القياسية:

- التمهيد: وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق، وبهذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع للدرس الجديد والانتباه إليه.
- عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها، بحيث يشعر الطالب أن هناك مشكلة تتحدى تفكيره وأنه يجب ان يبحث عن الحل، ويؤدي المعلم هنا دورا بارزا ومهما في التواصل إلى الحل مع طلبته.
- تفصيل القاعدة: بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من طلبته الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا تاما فإذا عجز الطلبة عن إعطاء أمثلة فعلى المعلم أن يساعدهم على ذلك، بأن يعطي الجملة الأولى ليعطي الطلبة أمثلة أخرى قياسا على مثال أو أمثلة المعلم، وهكذا يعمل على التفصيل على تثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله.
- التطبيق: بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة، وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة واكتشاف نضجها في أذهان الطلبة.<sup>1</sup>

ب- الطريقة الاستقرائية:

الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بوساطة الملاحظة والمشاهدة وبه يمكن الوصول إلى القضايا الكلية التي تسمى في العلوم باسم القوانين العلمية او القوانين الطبيعية وبه أيضا يمكن الوصول إلى بعض

<sup>1</sup> - طه حسين الدلبي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 220-221.

القضايا الكلية الرياضية، والقوانين الاجتماعية والاقتصادية، أي أن الاستقراء استنتاج قضية من قضية أخرى وفيه يتدرج الذهن من المواقف الجزئية إلى المواقف الكلية الأكثر عمومية.<sup>1</sup>

وتستند هذه الطريقة إلى أساس فلسفي مؤداه أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة ومدارجها ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه فهذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها.

إن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها أن الاستقراء أو الاستنباط من المفاهيم التي اعتمدها علماء العربية القدامى حينما قعدوا النحو وضبطوا أحكامه، وذلك عندما نظروا في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية أو الشواهد الشعرية والنثرية. وخرجوا من بحثهم الاستقرائي هذا بالقوانين النحوية التي رصدوها بالملاحظة والمشاهدة والتحليل والتركيب والمقارنة، وهكذا فإنها تمتاز بمزايا كثيرة فهي تثير لدى الطلبة قوة التفكير وتأخذ بأيديهم تدريجياً للوصول إلى الحقيقة.<sup>2</sup>

#### ● خطوات الطريقة الاستقرائية:

- التمهيد أو المقدمة: وتعد الخطوة المهمة لما يمكن أن تحققه من شد انتباه المتعلمين، وإثارة دافعيتهم نحو الدرس، ويكون ذلك بإلقاء الأسئلة حول الموضوع السابق أو أسئلة تحتاج إلى إجابات أو قد تكون قصة قصيرة ذات صلة بالموضوع. وتتجلى أهمية التمهيد في الآتي:
- إثارة انتباه المتعلمين إلى الدرس الجديد.
- ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد.
- تكوين الدافع لدى المتعلمين بالمشاركة في الدرس الجديد.

<sup>1</sup> - عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014م-1435هـ، ص186.

<sup>2</sup> - طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2005، ص188-189.

- عرض الأمثلة: تعرض الأمثلة الجزئية وتكون متصلة بالدرس وتتضمن جزءا تستند إليه القاعدة ويفضل أن تؤخذ الأمثلة من المتعلمين وأن يشارك الجميع في طرحها ويتولى المدرس التعليق عليها وكتابتها على السبورة.
- الربط بين الأمثلة: يقوم المدرس بطرح أسئلة حول نقاط التشابه والاختلاف بين الأمثلة مؤكداً تحديد الأمثلة ذات العناصر المتشابهة ويجعل المتعلمون اكتشاف التشابه وإظهار العلاقات بين الأمثلة. وربطها ببعضها وبالمعلومات السابقة ليصبح ذهن المتعلم مهيباً للانتقال إلى الخطوة اللاحقة وهي خطوة استنتاج القاعدة.
- استنتاج القاعدة أو التعميم: بعد إجراء عملية الربط والمقارنة يستطيع المتعلم بمساعدة المدرس أن يصوغ القاعدة، ويطلب المدرس من المتعلمين جميعاً أن يشتركوا بصياغة القاعدة، وتكتب القاعدة على السبورة بصياغة دقيقة وبخط واضح في قرؤها المتعلمون وتكتب في دفاترهم إن لم تكن مكتوبة.<sup>1</sup>
- التطبيق: يبدأ التطبيق شفها بمطالبة المتعلمين بأمثلة حول القاعدة التي توصلوا إليها.
- الواجب البيتي: في نهاية الدرس يحدد الواجب البيتي للمتعلمين.<sup>2</sup>

### ج- الطريقة التوليفية:

وجاءت هذه الطريقة نتيجة لمحاولة مدارس التربية الحديثة لتلافي النقص في الطريقتين القياسية والاستقرائية، وذلك بمحاولة الجمع بينهما ومزجهما بطريقة واحدة، فقد تبدأ بعض الدروس بأمثلة واستقراء حالات معينة، ثم استنتاج الفكرة الأساسية منها، ثم نخلط الفكرة الجديدة بشواهد وأمثلة أخرى بحسب الطريقة القياسية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 187-188.

<sup>2</sup> - مرجع نفسه، ص 188.

<sup>3</sup> - طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 91.

## د- الطريقة الحوارية:

وتسمى هذه الطريقة (بالجدلية) وهي تستند إلى فلسفة سقراط الذي كان يولد المعرفة بالحوار والنقاش بينه وبين طلابه، وكانت نظريته تسمى نظرية المعرفة، وهكذا يقوم الحوار على إدارة المعلم لحوار مناسب ومشاركة الطلاب في الحوار والجدل والنقاش، ونزول المعلم إلى مستوى طلابه خلال هذه المحاور، ثم الارتفاع بهم إلى مستوى أفضل... وهكذا يستخلص المعلم النتائج والأفكار من خلال الأسلوب الحوارى الجدلي المتبع.<sup>1</sup> وتقوم الطريقة الحوارية على الحوار، فالمعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية. ومن محاسنها:

- 1- تشجيع جوا من الحيوية في القسم فتكسر الجمود وتدفع الملل وتثير الدافعية للتعلم.
- 2- تفسح المجال امام المدرس لتنمية انتباه الطالب وتفكيره المستقل.
- 3- يشمل استخدامها جميع المواد ومختلف المستويات.
- 4- تعتمد الأسئلة والأجوبة، وتجعل المتعلم يشعر بأنه يساهم في سير الدرس .
- 5- تثبت المعلومات في ذهن الطالب، وتجعله حاضر البديهة وشديد الانتباه.<sup>2</sup>

## هـ- طريقة المقاربة النصية:

وأيضاً المقاربة هي "كيفية دراسة شكل أو معالجته، أو كيفية بلوغ غاية عبر مجموعة من التصورات والمبادئ والاستراتيجيات".<sup>3</sup> أما الكلمة الثانية هي النصية فهي "صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي، المرجع السابق، ص92.

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، دت، دط، ص62.

<sup>3</sup> - www-elbassair.com

<sup>4</sup> - جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2009، ص24.

ويعرف مصطلح المقاربة النصّية بأنه "اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللّغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللّغة ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية ويصبح محور العملية التعليمية"<sup>1</sup>.

تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية، وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللّغة، ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها. وتعنى هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يدرس هذا النص درسا لغويا من جوانبه المختلفة، وبما يساير طبيعة اللّغة صوتا ومبنى ومعنى وذوقا وبلاغة ونحوا.

ان لهذه الطريقة أساسين أحدهما لغوي والآخر تربوي، أما الأساس اللغوي فينتقل من كون اللّغة ظاهرة كلية متأزرة عناصرها من صوت وصرف وتركيب ودلالة.

والأجدر أن تدرس قواعد اللّغة في ظلال تكامل هذه العناصر، أما الأساس التربوي فمؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خيرة كلية مباشرة ذات معنى لديه وذات مغزى عنده.

وهكذا يبدو أن هذه الطريقة لا فرق بينها وبين الاستقرائية من حيث الأهداف العامة، ولكن الفرق في النص الذي تعتمد عليه، في حين تعتمد الطريقة الاستقرائية على مجموعة من الأمثلة أو الجمل التي لا رابط بينها.<sup>2</sup> ونخلص إلى أن طرائق التدريس عديدة ومتنوعة ولكل طريقة محاسنها ومآخذها.

<sup>1</sup> - بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص 11.

<sup>2</sup> - طه على حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 223-224.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية.

تمهيد.

1- منهج الدراسة.

2- مجال الدراسة.

3- أدوات الدراسة.

4- تحليل الاستبانات.

5- عرض نموذج من درس القواعد.

خاتمة.

## تمهيد

لا يكاد يخلو أي بحث علمي من الجانب التطبيقي لكون هذا الأخير يعد مكملاً للجانب النظري، ومن حيث قيمته العلمية، ونتائجه، من خلال الإجراءات المنهجية التي اتخذت في سبيل اختيار فروض ذلك البحث، والتأكد من تحققها أو عدم تحققها بغية الوصول للأهداف المنشودة، لذا سنحاول في هذا الشق من البحث التطرق إلى العناصر الآتية:

1- منهج الدراسة.

2- مجال الدراسة.

3- أدوات الدراسة.

4- تحليل الاستبانات.

5 - عرض نموذج من درس القواعد.

## إجراءات الدراسة:

## 1- منهج الدراسة:

يعرف المنهج في اللغة بأنه: "الطريق الواضح" ويعرف في التربية بأنه الوسيلة التربوية التي تحقق الأهداف المتوخاة.<sup>1</sup>

وجاء في التنزيل قوله تعالى " لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا " المائدة/48.

والمنهج هو طريق أو مسلك يقوم به الباحث، للوصول إلى معرفة المشكلة التي يدرسها.<sup>2</sup>

ويعرف المنهج أيضا في التربية بأنه " نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم".<sup>3</sup>

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب للموضوع، واستعنا بآلية الاحصاء عن طريق الاستبيانات والتحليل والتعليل كلما اقتضى الأمر ذلك، كما اعتمدنا أيضا على المنهج الإحصائي من خلال جمع البيانات وتصنيفها في جداول.

## 2- مجال الدراسة:

أ- المجال الجغرافي: تعذر علينا إجراء الدراسة ميدانيا لظروف استثنائية عاشتها البلاد (نفشي وباء كورونا).

ب-المجال الزمني: تعذر علينا أيضا إجراء الدراسة ميدانيا، لذات السبب.

- على الرغم من تعذر اتصالنا المباشر بالمؤسسات التعليمية إلا أننا تمكنا من الإتصال (كان الاتصال شخصيا) بالأساتذة المعنيين وقدمنا لهم استبيانات قصد الإجابة عليها، وقد امتدت العملية طيلة شهر جوان من سنة 2020. وهؤلاء الأساتذة موزعين حسب الجدول الآتي:

<sup>1</sup> - راتب قاسم عاشور، المنهج بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، 2004م-1424هـ، عان، ص18.

<sup>2</sup> - سلاطنية بلقاسم، و/د/ حسان الجيلاني، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009-03، ص34.

<sup>3</sup> - علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1421هـ-2001م، ص14.

عدد الاستبانة	المنطقة	اسم المتوسطة
03	بلخير	متوسطة فيصل رابع
01	قلعة بوصبع	متوسطة العربي التبسي
01	وادي المعيز	متوسطة بوكحيل عبد المجيد
03	الركنية	متوسطة حصران سعيد
03	حمام دباغ	متوسطة 18 فيفري
02	حمام دباغ	متوسطة غسان كنفاني

### 3- أدوات الدراسة:

أ- الاستبانة: اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبانة كأداة من أدوات البحث العلمي الميداني، وتعرف الاستبانة بأنها: "وسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة أسئلة تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجابته عن الأسئلة الواردة فيها وإعادتها ثانية".<sup>1</sup>

وتعرف الاستبانة أيضا بأنها: "قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي تتعلق بموضوع معين، تستهدف جمع إجابات عينة من الأفراد لهذه الأسئلة، وتستعمل عادة كأداة للبحث في الدراسات المسحية أو في قياس الاتجاهات والأراء".<sup>2</sup>

وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على شكل استبانة موجهة لمجموعة من أساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط (الذين يدرسون مستوى أولى متوسط) وقد ضم الاستبيان مجموعة من الأسئلة تتمحور في مجملها حول ظاهرة تدريس النحو العربي.

<sup>1</sup> - عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)، مكتبة الاشعاع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1996، ص123.  
<sup>2</sup> - أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط3، 2003، ص182.

ب- **الملاحظة:** وتكون بزيارة الباحث أو الأخصائي للمنطقة أو المؤسسات التي يكون فيها موضوع الدراسة.<sup>1</sup>

وهي أداة من أدوات الدراسة يقوم بها الباحث، فتكون من خلال خرجات ميدانية وحضور لبعض الأنشطة التي يقدمها الأستاذ للتلاميذ، وذلك بهدف إثراء البحث والحصول على معلومات دقيقة للوصول إلى النتائج المطلوبة.

ج- **المقابلة:** يعرفها أجلس(English) بأنها "محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج".<sup>2</sup>

#### 4 - تحليل الاستبانات:

بما أن موضوع البحث يتعلق بإشكالية تعليمية، فقد استهدف هذا الاستبيان المعلم باعتباره المبلغ الأول للمادة، وهو كفيل بالإجابة على تساؤلات الدراسة، وقد التزمنا في هذا التحليل الأمانة العلمية دون إحداث أي تصرف أو تغيير فيها.

وضمت هذه الفئة معلمي اللغة العربية الذين بلغ عددهم (13) معلما ينتمون الى ست (06) متوسطات. واعتمدنا الطريقة الثلاثية لحساب النسبة المئوية:

$$100\% \longrightarrow 13$$

$$ع؟ \longrightarrow \text{التكرار}$$

أولا- **التعرف على المستجوب:** الأسئلة التي وردت في الشق الأول من الاستبيان تمحورت حول النقاط الآتية:

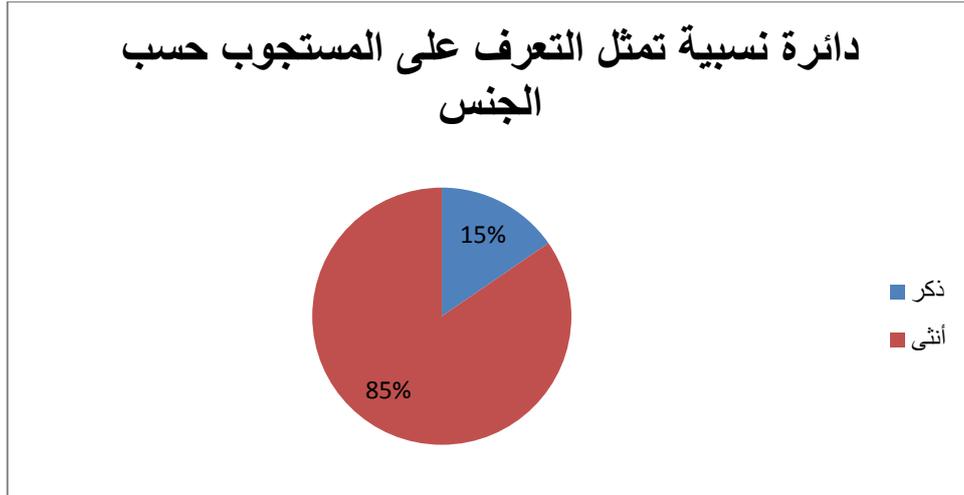
الجنس (ذكر أم أنثى)، الرتبة في التعليم، الدرجة العلمية، الأقدمية في التعليم، والتكوين قبل الشروع في العمل، والتخصص العلمي.

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، ص73.

<sup>2</sup> - نبيل حميدشة، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة سكيكدة (الجزائر)، العدد الثامن جوان 2012، ص98.

## 1- الجنس:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	02	%15.38
أنثى	11	%84.61

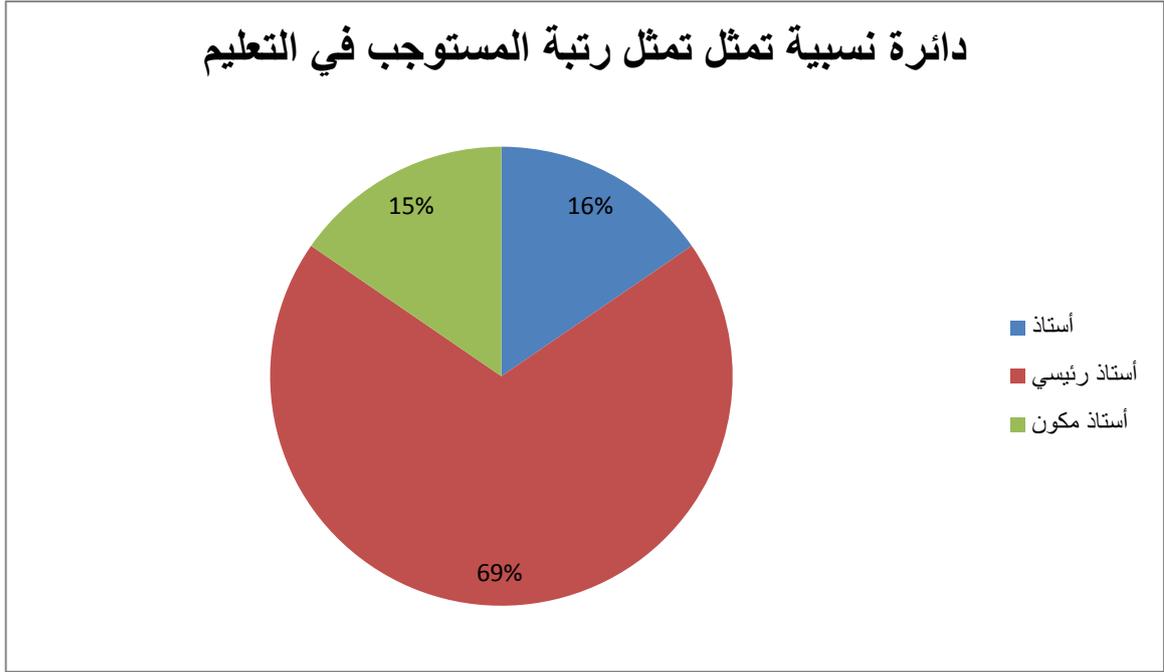


## التحليل:

يبين الجدول أن نسبة 15.38% تمثل عدد المعلمين الذكور بينما مثلت نسبة 84.61% عدد المعلمين الإناث، وهذا ما يدل على تزايد العنصر الأنثوي في قطاع التدريس مقارنة بالزمن الماضي، ويرجع ذلك إلى عاملي الاحترام والراحة النفسية اللذان تتمتع بهما هذه الوظيفة، فالتعليم من أكثر القطاعات التي لا تجد فيها المرأة صعوبات مهنية.

## 2- الرتبة في التعليم:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	2	%15.38
أستاذ رئيسي	9	%69.23
أستاذ مكون	2	%15.38



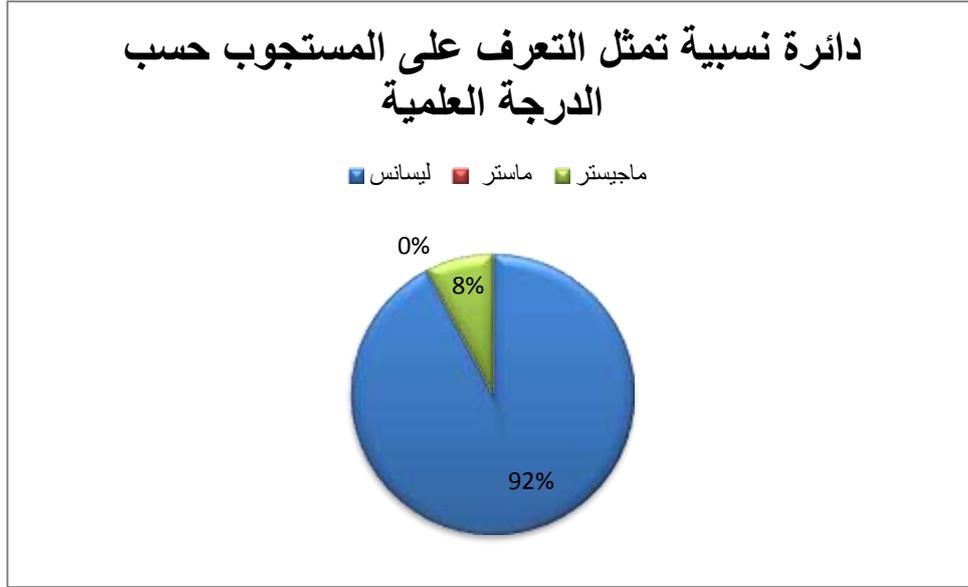
**التحليل:**

نلاحظ من خلال الجدول أن رتبة الأستاذ تمثل نسبة (15.38%) وهي نفس نسبة رتبة أستاذ مكون، أما رتبة أستاذ رئيسي تقدر بنسبة (69.23%) وبالتالي أكبر نسبة مئوية هي لرتبة أستاذ رئيسي.

### 3- الدرجة العلمية:

بعد إحصاء عدد الأساتذة تبين لنا أن عدد المتحصلين على شهادة الليسانس، يفوق بكثير حاملي شهادة الماجستير وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
92.30%	12	ليسانس
/	/	ماستر
7.69%	01	ماجستير



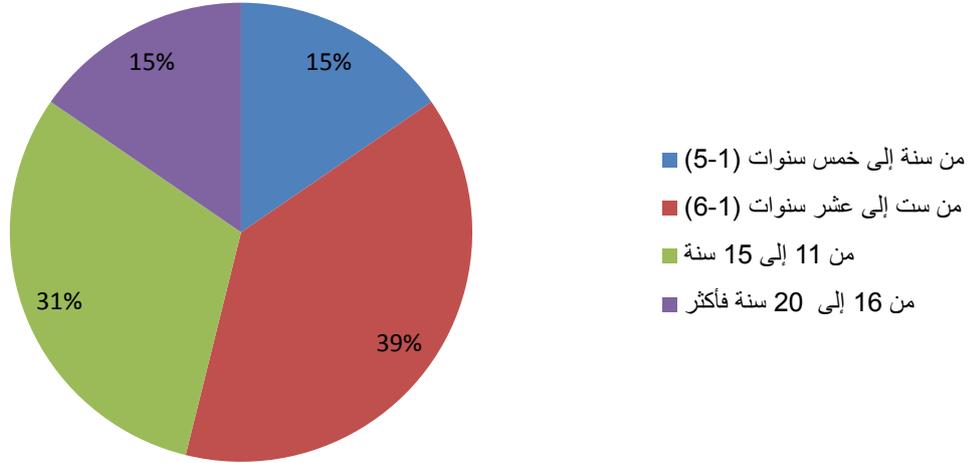
التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن حاملي شهادة الليسانس يتصدرون المرتبة الأولى بنسبة (92.30%) في حين عدد المعلمين الحاملين لشهادة الماجستير تقدر نسبتهم ب(7.69%) أما نسبة عدد المعلمين الحاملين لشهادة الماستر هي (0%).

**4- الأقدمية في التعليم:** من أجل الوقوف على مدى خبرة المعلم في المجال التعليمي:

النسبة المئوية	العدد	الأقدمية في التعليم
%15.38	2	من سنة الى خمس (1-5)
%38.46	5	من ست الى عشر (6-10)
%30.76	4	11-15
%15.38	2	16-20 فأكثر

## دائرة نسبية توضح مدى خبرة المتعلم في المجال التعليمي

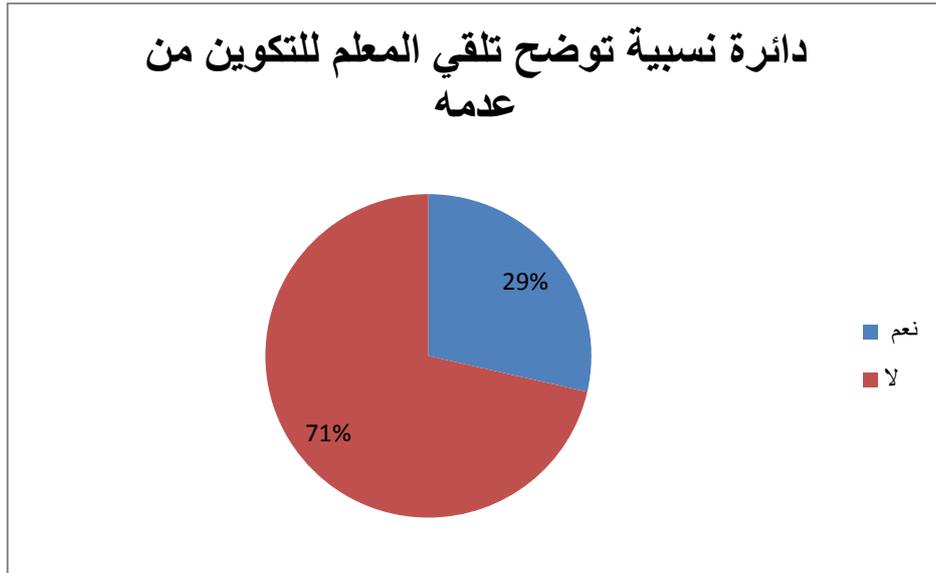


## التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين تتراوح سنوات تدريسهم من ست إلى عشر (6-10) في المرتبة الأولى بنسبة (38.46%) حيث لهم قدرات تعليمية كافية، لاحتوائهم الأقسام الأولى من التعليم المتوسط وهذا من أجل تحقيق نتائج جيدة من بداية المستوى، أما المرتبة الثانية التي تليها هي ذات خبرة من (11-15 سنة) والتي تمثل نسبتها (30.76%) ثم تأتي النسبة والتي تساوي (15.38%) للخبرة ما بين سنة إلى خمس سنوات (1-5) و (16-20 سنة) فأكثر.

**5- هل تلقيت تكويناً قبل العمل:** بعد إحصاء الإجابات تبين أن أغلبية المعلمين خضعوا للتكوين وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الاختيارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	76.92%
لا	03	23.07%



## التحليل:

يتضح من خلال الجدول أن معظم المعلمين تلقوا تكويناً قبل العمل وقد بلغت نسبتهم (76.92%) بمعنى أنهم تلقوا تكويناً بيداغوجياً قبل الانتقال إلى الحياة المهنية، وهذا ما يؤكد نجاح العملية التعليمية التي عرفها جان كلود غانيون (j.c. gaghon) في دراسته له أصدرها سنة 1973 بعنوان "ديداكتيك مادة" la " didactique d'une discipline" التعليمية كما يلي: إشكالية، إجمالية ودينامية، تتضمن:<sup>1</sup>

\* تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

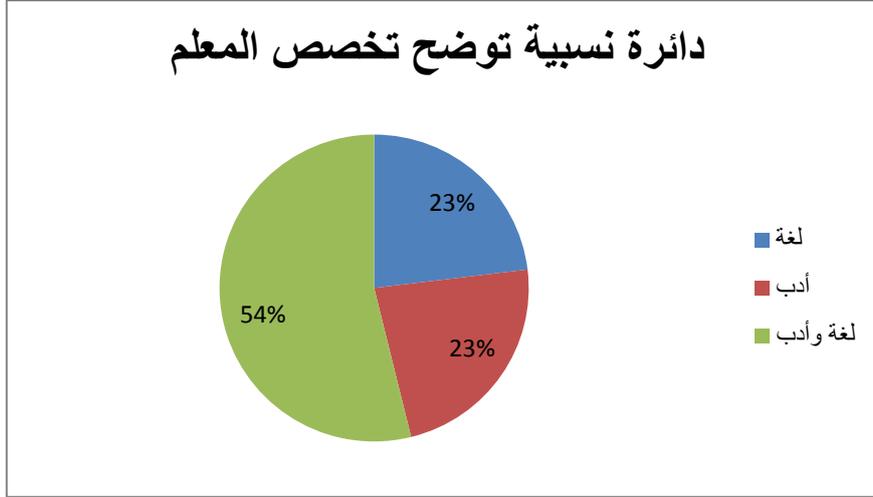
\* دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.

و أما الأساتذة الذين انتقلوا مباشرة من الحياة التعليمية إلى الحياة التعليمية فكانوا بنسبة (23.07%) وهم من الأساتذة الذين كانت أقدمية تعليمهم من (11-20 سنة) فأكثر.

<sup>1</sup> - بشير إبير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 09.

## التخصص:

النسبة المئوية	العدد	التخصص
23.07%	03	دراسات لغوية
23.07%	03	دراسات أدبية
53.84%	07	لغة وأدب عربي



## التحليل:

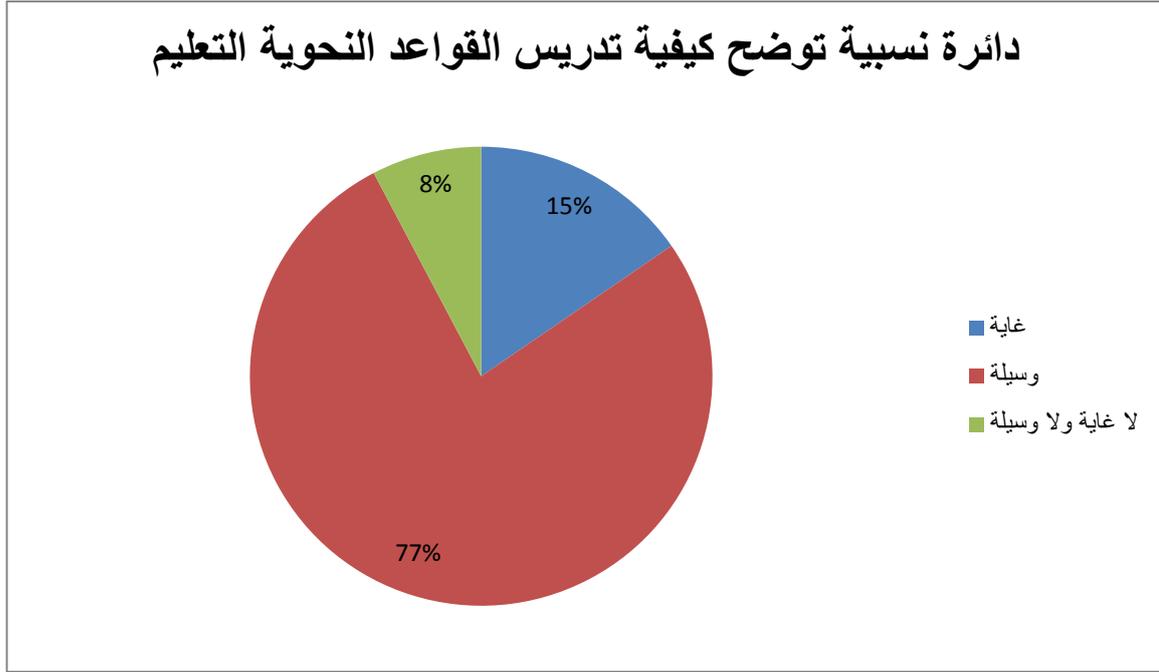
يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة (53.84%) تضم تخصص المعلمين في اللغة والأدب، و الفئة تنتسب إلى النظام الكلاسيكي ( القلم) لأنه لم يكن هناك تخصص الدراسة (أدب/لغة) ، أما حاملي شهادة الدراسات اللغوية فقط أو الدراسات الأدبية فقط، فقدرت نسبتهم بـ (23.07%) وهذه الفئة تنتمي حتما إلى نظام LMD لتوفر تخصص الدراسة فيها.

ثانيا: التعرف على المشكلة: وضمت الأسئلة الآتية:

1- هل تدرس القواعد النحوية كغاية أم كوسيلة؟ ولماذا؟

النسبة المئوية	العدد	الاختيارات
15.38%	02	غاية
76.92%	10	وسيلة
7.69%	01	لا غاية ولا وسيلة

## دائرة نسبية توضح كيفية تدريس القواعد النحوية التعليم



## التحليل:

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الإجابات تقول بأن النحو يدرس كوسيلة بنسبة (76.92%) في حين نجد البعض الآخر منها يقول بأن النحو يدرس كغاية وكانت نسبتهم (15.38%) ونلاحظ أيضا من خلال الجدول أن هناك من تحفظ بالإجابة على هذا السؤال وقد بلغت نسبته (7.69%)، وقد لاحظنا من خلال تحليلنا للاستبانات أن معظم الأساتذة الذين يدرسون القواعد النحوية كغاية كان تعليهم لهذه الإجابة بأنها تساعد المتعلم على إسقاط القاعدة النحوية على أي نص.

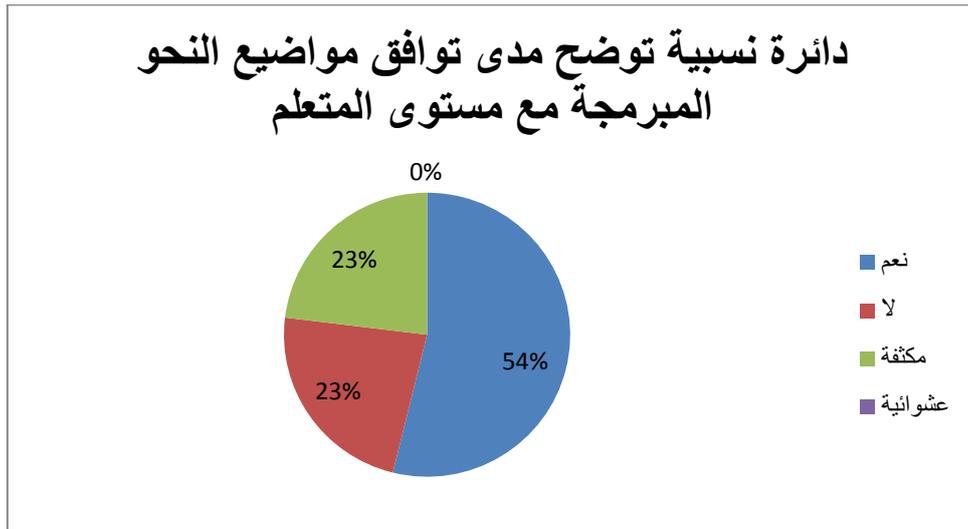
أما الأساتذة الذين قالوا بأن النحو يدرس كوسيلة فكان تعليهم لذلك كالاتي:

- لأنها سبيل من سبل تعلم اللغة (النحو).
- من تفادي الأخطاء اللغوية والنحوية عند كتابة الوضعيات والتعبير بلغة سليمة صحيحة.
- لكي يتمكن المتعلمون من فهم نصوص اللغة العربية واستيعابها. فالقواعد هي قانون العربية.
- لكي يستعملها المتعلم في إنتاجه الشفوي والكتابي.
- لتحري نصوص جيدة وخالية من الأخطاء، وأيضا تمكنه من تصحيح لما يرتكبه من أخطاء.

- ومن المتعارف عليه فإن القاعدة النحوية تساعد المتعلم على فهم ميادين اللّغة العربية، "والقواعد وسيلة لغاية كبرى وهي تقويم اللسان وضبط التعبير".<sup>1</sup>

2- هل مواضيع النحو المبرمجة في هذه المرحلة تتوافق مع مستوى المتعلم؟ لماذا؟. وكان لهذا السؤال أربع اختيارات موضحة كما يأتي:

الاختيارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	07	%53.84
لا	03	%23.07
مكتفة	03	%23.07
عشوائية	/	/



<sup>1</sup> - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص118.

## التحليل:

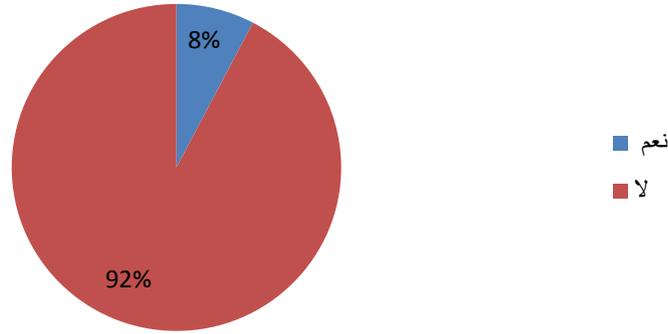
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجود اختلاف في الآراء حيث أن الأغلبية من المعلمين رأوا بأن مواضيع النحو المبرجة في هذه المرحلة تتوافق مع مستوى المتعلم، فقدرت نسبتهم (53.84%) ومن بين ما لاحظناه من خلال الاستبانات في التعليل أنها تتوافق، والمتعلم أصبح متطلعا وله أيضا إمكانيات متوفرة من بينها التكنولوجيا، فأصبح قادرا على فهم أي قاعدة نحوية، وهناك إجابات تدل على أن هذه المواضيع في أغلبها بسيطة وأنها من المكتسبات القبلية وتقوم على التوسيع فقط، ومن التعليلات الأخرى أن هذه المواضيع تتناسب وقدراتهم اللغوية، وهناك من الأساتذة الذين قالوا بعدم توافقتها بنسبة (23.07%) وكانت تعليلاتهم متقاربة بأن هذه المواضيع المبرجة في هذه المرحلة (سنة أولى متوسط) تتراوح ما بين السهل جدا والصعب الذي لا تستوعبه العقول، وأنها تفوق قدراته التعليمية، وأيضا نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين رأوا بأن هذه المواضيع المبرجة مكثفة وقدرت بنسبة (23.07%) وكان تعليلهم للإجابة بأن تلميذ السنة الأولى متوسط يجد صعوبة في الكتابة والتجاوب، وأن الدروس مناسبة لكنها مكثفة.

وأيضا نلاحظ من خلال الجدول أن اختيار خانة (عشوائية) منعدمة الإجابة من طرف الأساتذة. وعليه فإن مواضيع النحو المبرجة في هذه المرحلة وحسب آراء الأساتذة، فأنها تتوافق مع مستوى وقدرات التلاميذ، وأن دروس هذه المادة مناسبة لكنها مكثفة.

## 3- هل تكتفي بكتاب اللّغة العربية المبرمج فقط لتدريس النحو؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	01	%7.69
لا	12	%92.30

## دائرة نسبية توضح مدى اكتفاء المعلم بالكتاب المدرسي



## التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن أغلب الأساتذة لا يكتفون بالكتاب المدرسي حيث يستعينون بكتب ومراجع خارجية لتقديم دروسهم، وذلك من أجل تحقيق أفضل النتائج وهذا ما يدل على الجهود التي يبذلها الأستاذ في تقديم درسه من أجل تشويق التلميذ ولفت انتباهه أكثر، وهذا من أجل نجاح الدرس.

وقدرت نسبة هذه الأساتذة ب (92.30%) في حين بلغت نسبة عدم الإطلاع والاعتماد فقط على ما هو موجود في الكتاب المدرسي (7.69%) وتعد نسبة ضعيفة جدا.

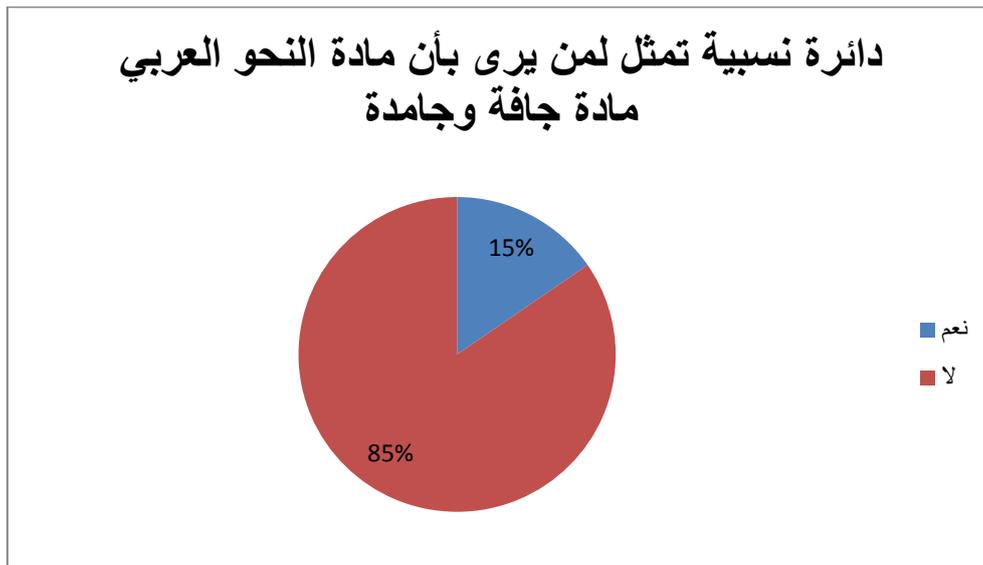
ومع هذا لا يمكن إنكار الأهمية التي يحتلها الكتاب المدرسي فهو الوعاء التطبيقي للمنهج وأهدافه لأنه يعتبر الوسيلة الأساسية والمهمة بالنسبة للمعلم والمتعلم وهو الشيء المشترك بينهما، فضلا عن كونه "عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها

المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كم له امكانيات متعددة في العملية التعليمية".<sup>1</sup>

رغم هذه الأهمية إلا أنه لا ينبغي على المعلم الاعتماد عليه اعتمادا كليا بل ينبغي عليه الاطلاع على مراجع ووسائل أخرى، وهذا من أجل إثراء ونجاح العملية التعليمية.

#### 4- هل صحيح أن النحو العربي مادة جافة وجامدة؟ ولماذا؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	%15.38
لا	11	%84.61



#### التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم أساتذة اللغة العربية يرون بأن مادة النحو العربي ليست مادة جافة وجامدة كما يقال عنها، حيث قدرت نسبة إجابتهم كما هو موضح في الدائرة النسبية (%84.61) وهذا ما

<sup>1</sup> - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان الجيلاني و الوحيددي فوزي، جامعة الوادي، ديسمبر 2014، ص 195-196.

يدل على أن مادة النحو لها أهمية بالغة في اللغة العربية حيث يعد " من وسائل إتقان المهارات الأربع التي لا تكتمل دون معرفة قواعد اللغة".<sup>1</sup>

أما نسبة الأساتذة الذين يرون بأنها مادة جافة وجامدة (15.38%) وهي نسبة ضئيلة جدا، حيث لاحظنا من خلال تحليل الاستبانات بأنهم يرونه جافا وجامدا ولأنه يعرقل حرية المتعلم أثناء التعبير، أي أن المتعلم مقيد بقواعد، بينما كان تعليل الأساتذة الذين يرون بأن مادة النحو ليست بجافة وجامدة كالاتي:

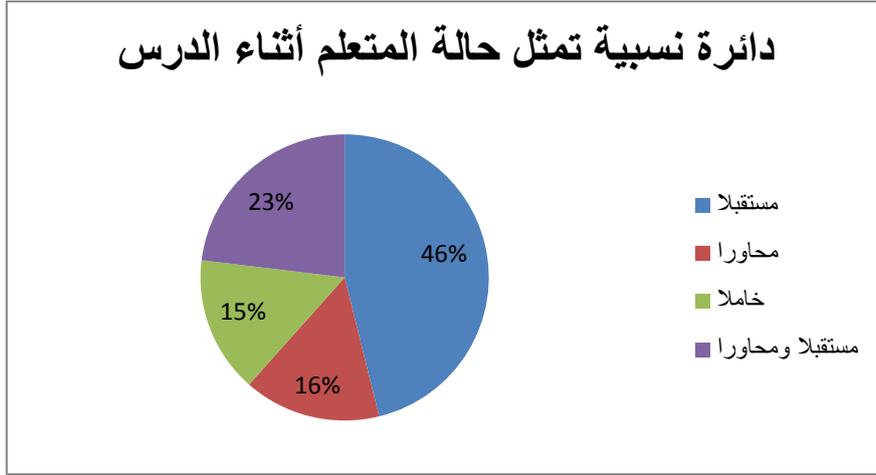
- أنه روح اللغة العربية.
- هو المحرك الذي ينشط النصوص في حصص القراءة.
- أنها مادة تتطلب التركيز وتنشط ذهن المتعلم.
- أن تدريس النحو يتطلب الأستاذ الكفاء.
- ليست جافة وإنما مادة حيوية ويرون فيها إستجابة ونشاط كبير بين التلاميذ.

ولهذا فإن أغلب الأساتذة يرون بأن مادة النحو لها أهمية بالغة في اللغة العربية.

5- كيف تجد المتعلم أثناء الدرس؟ وكانت الاجابات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مستقبلا	06	46.15%
محاورا	02	15.38%
خاملا	02	15.38%
مستقبلا ومحاورا	03	23.07%

<sup>1</sup>-داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979، ص53.



### التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن المتعلم يستقبل المعلومة فقط أثناء تلقيه للدرس دون الاستفسار عنها أو مناقشتها مع المعلم وقدرت بنسبة (46.15%) وهي أكبر نسبة وهو ما يؤثر على العملية التعليمية، لأن المتعلم الذي يكون مستقبلاً فقط يمكن أن تترسخ المعلومة لديه بالخطأ، لأنه لا يحاور أستاذه في الفكرة المجهولة بالنسبة له، وبالتالي تترسخ في ذهنه خاطئة وهذا المتعلم هو نموذج للعملية التعليمية سابقاً، حيث كان المتعلم هو الركن الثاني فيها - يتلقى المعلومة فقط - بينما الآن أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية وهو الركن الفعال فيها. أما النسبة المئوية قدرت ب (23.07%) وتمثل حالة المتعلم المستقبل والمحاور في نفس الوقت، وعليه فهذا هو نموذج العملية التعليمية الحديثة. حيث تبدأ العملية التعليمية منه وتعود إليه، وهذا هو النموذج المثالي لنجاحها.

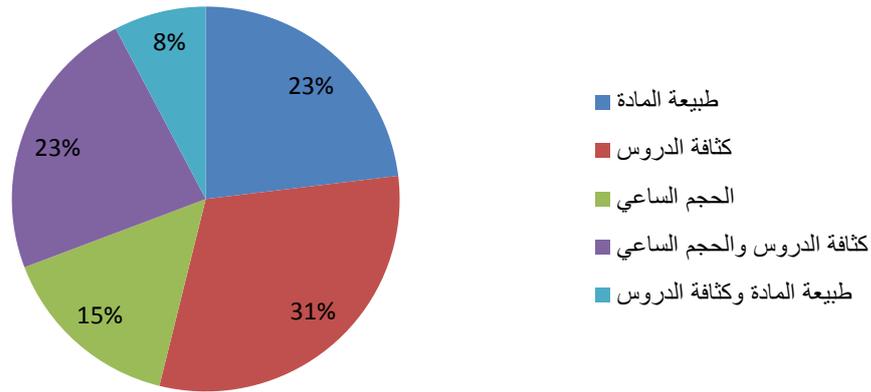
ويحتل الاختيار الذي يصف المتعلم بالمحاور فقط نسبة (15.38%) وهو المتعلم الذي تترسخ لديه المعلومات صحيحة لأنه يحاور الفكرة التي لا يفهمها ويسأل معلمه عنها، وهي تساوي نسبة الاختيار الذي يصف حالة المتعلم بالخمول أي نسبة (15.38%).

## 6- ما هي صعوبات تدريس النحو في هذه المرحلة حسب رأيكم؟

وزعت الاجابات على النحو الآتي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
طبيعة المادة	03	23.07%
كثافة الدروس	04	30.76%
الحجم الساعي	02	15.38%
كثافة الدروس والحجم الساعي	03	23.07%
طبيعة المادة وكثافة الدروس	01	7.69%

## دائرة نسبية توضح ماهية صعوبات تدريس النحو



## التحليل:

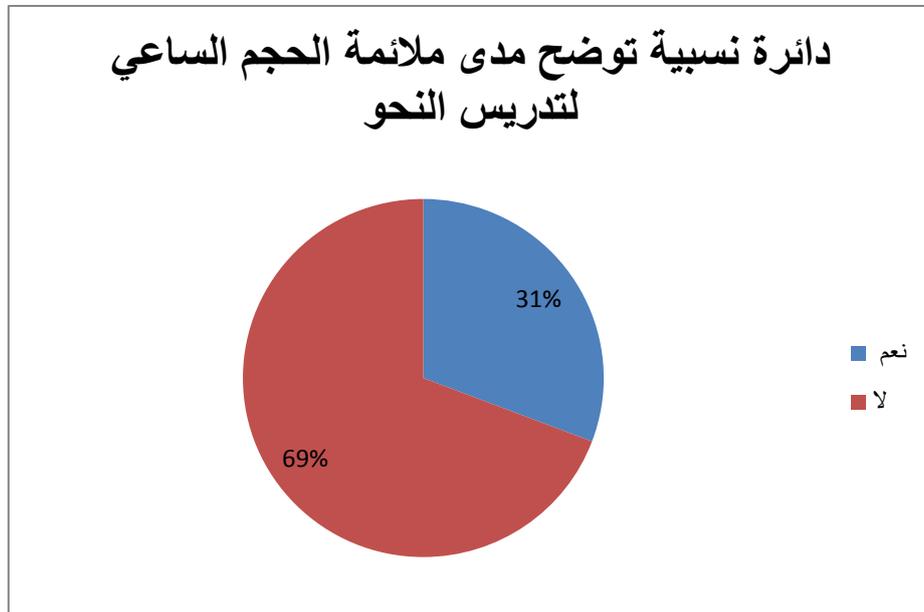
نلاحظ من خلال الجدول أنه من بين الصعوبات التي تواجه مادة تدريس النحو العربي، والتي تحتل أكبر نسبة أي في المرتبة الأولى هي كثافة الدروس بنسبة (30.76%) وهذا حسب آراء الأساتذة كما هو موضح في الدائرة النسبية، وقد يرجع أيضا إلى كثرة الأبواب النحوية لمادة النحو العربي، فهي مادة صعبة المنال حيث نجد المعلم قبل البدء في شرح الدرس الجديد يقوم بتذكير واسترجاع الدرس السابق، بمعنى أصبح ربط القديم بما هو جديد أمرا ضروريا وهذا من أجل الفهم الجيد لهذه المادة، ثم تأتي طبيعة المادة في المرتبة الثانية بنسبة (23.07%) وهذا راجع إلى صعوبتها، أما الاختيار الثالث لنص السؤال هو الحجم الساعي وقدرت نسبه ب (15.38%)

حيث نرى أن أغلبية الأساتذة لا يرون مشكلة أو صعوبة في الحجم الساعي، وهذا راجع إلى طريقة الأستاذ في تقديم درسه ولكل معلم طريقته الخاصة وإبداعه الخاص به، وهذا ما يميز كل أستاذ عن غيره.

وفي تحليلنا للاستبانات لاحظنا أن هناك من الأساتذة الذين جمعوا بين كل خيارين كما هو موضح في الجدول. وخاصة بين كثافة الدروس والحجم الساعي والتي قدرت بنسبة (23.07%) حيث يرو أن الصعوبة ترجع إلى كثافة الدروس لهذه المادة وضيق لوقت لتقدمها ثم تأتي نسبة (7.69%) وهي نسبة جذ ضئيلة الاختيار بين طبيعة المادة وكثافة الدروس. فمن خلال الاجابات المقدمة من طرف الأساتذة تبين لنا أن النحو فعلا مادة صعبة المنال، وتتطلب جهدا علميا وحجما ساعيا أكبر حتى يستوعب المتعلم ما يتلقاه.

7- هل الحجم الساعي لتدريس النحو كاف أم لا؟ وهذا السؤال يؤكد صحة ما ورد في السؤال السابق.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	30.76%
لا	09	69.23%



التحليل:

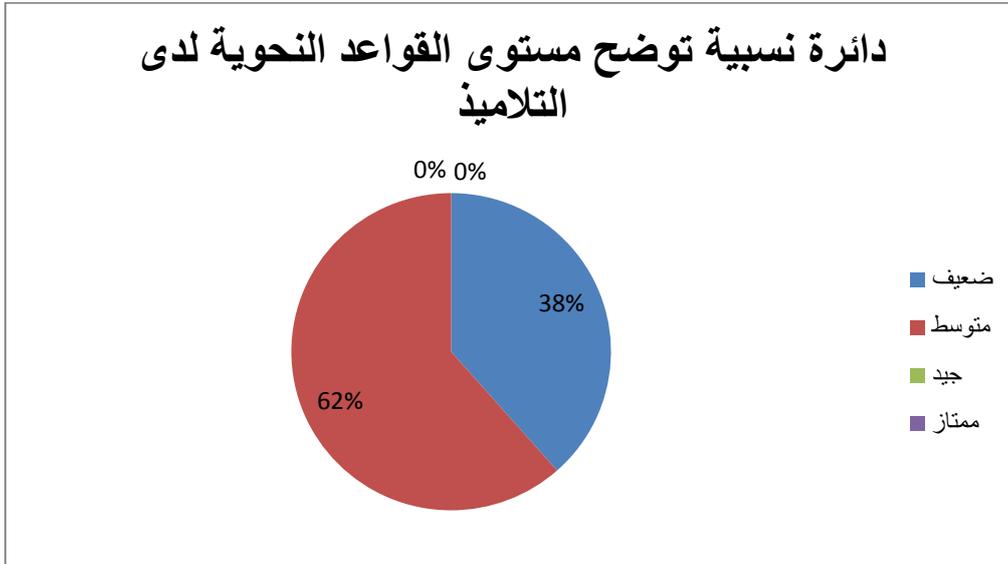
يتبين من الجدول أعلاه أن الحجم الساعي غير كاف لتدريس مادة النحو وقدت نسبة ذلك ب(69.23%) على الرغم من توزيع نشاطات مادة النحو وفق ما تضمنه المنهاج الوزاري، إلا أن هناك صعوبة

في تكملة برنامج مادة النحو العربي، وهناك من المعلمين من يرى عكس ذلك أي أن الحجم الساعي كاف لتدريس مادة النحو وقدرت النسبة ب(30.76%) ويعود ذلك إلى مدى تفاعل التلاميذ في حصة القواعد وكذا طريقة الأستاذ في تقديم الدرس ومهارته وحسن استغلال المادة المقدمة.

#### 8- كيف تصف مستوى القواعد النحوية لدى التلاميذ؟

وزعت الاجابات على هذا السؤال كما يلي:

النسبة المئوية	التكرار	الاختيارات
38.46%	05	ضعيف
61.53%	08	متوسط
00%	0	جيد
00%	0	ممتاز



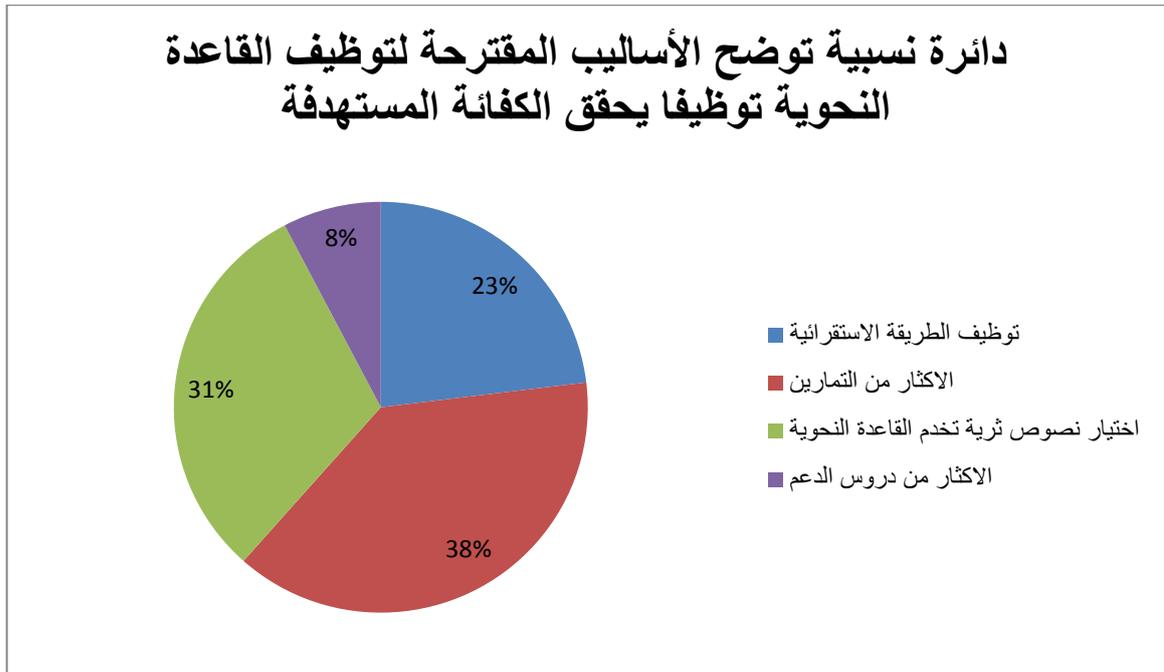
التحليل:

تبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلب الأساتذة وصفوا مستوى القواعد النحوية لدى التلاميذ بالاختيار (متوسط) وقدرت هذه النسبة ب (61.53%) ثم تليها المرتبة الثانية للاختيار (ضعيف) بنسبة (38.46%) وكما نلاحظ أيضا في الجدول أن خانتي الاختيار (جيد) و (ممتاز) منعدمة الإجابة (00%)، وبالتالي فإن

مستوى التلميذ في القواعد النحوية يتراوح ما بين المتوسط والضعيف، ويرجع السبب في ذلك إلى صعوبة المادة النحوية من جهة وإلى طريقة تقديم الدرس من جهة ثانية.

### 9- كيفية تحسين الاداء الوظيفي للنحو لدى المتعلم ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
توظيف الطريقة الاستقرائية	03	23.07%
الإكثار من التمارين	05	38.46%
اختيار نصوص ثرية تخدم القاعدة النحوية	04	30.76%
الإكثار من دروس الدعم	01	7.69%



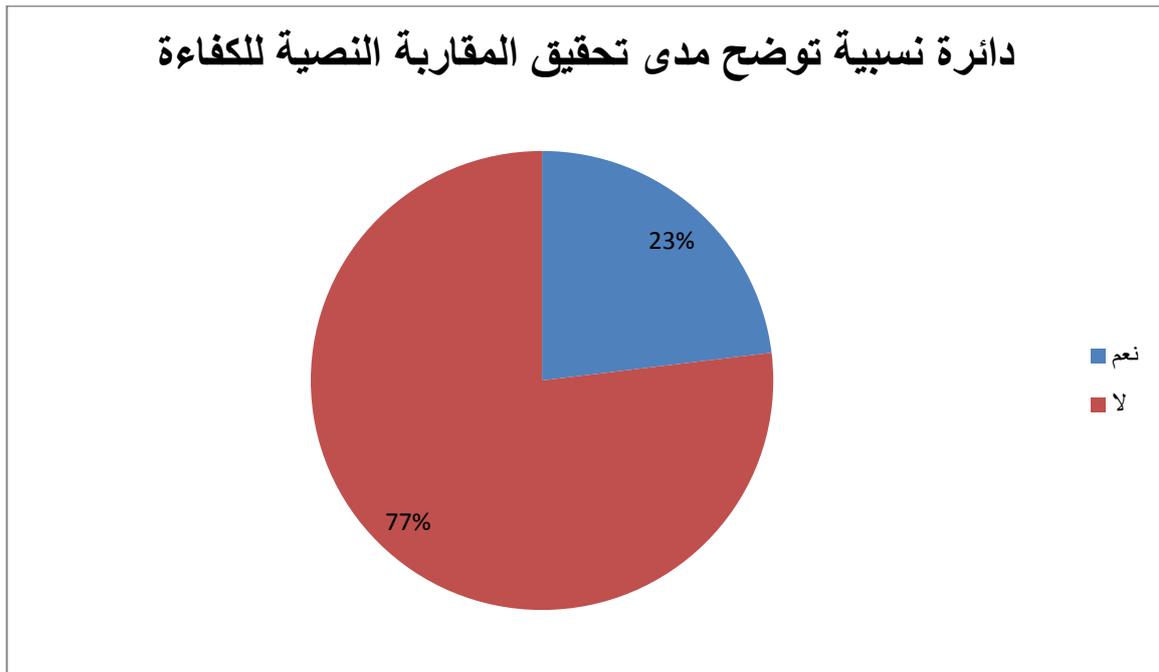
### التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت لأسلوب الإكثار من التمارين وقدرت ب (38.46%) ثم تأتي بعدها اختيار نصوص ثرية تخدم القاعدة النحوية وقدرت نسبتها ب (30.76%) فالأستاذ في أغلب الأحيان يستخرج أمثلة درس القواعد من النصوص لأنها تثري الدرس، وأيضاً تسهل عليه شرحه، وتمكنه من إيصال الفكرة المناسبة للتلاميذ، من أجل تثبيت القاعدة النحوية، فيكون توظيفها سليماً يحقق الكفاءة المستهدفة،

أما الاختيار الثالث من طرف الأساتذة فكان لتوظيف الطريقة الاستقرائية بنسبة (23.07%)، حيث يعد أسلوب طريقة تقديم الدرس وخاصة توظيف القاعدة النحوية من أهم ما يميز نجاحه، حيث تعد الطريقة هي الاستراتيجية التي يعتمدها المعلم في تقديم درسه، وذلك لتحقيق الكفاءة .  
وأخيرا نلاحظ نسبة الإكثار من دروس الدعم نسبة جد ضئيلة (7.69%) فهي موجهة للتلاميذ الأقل مستوى.

### 10- هل المقاربة النصية صالحة لتحقيق الكفاءة؟ وكيف؟ وكانت الاجابة كالآتي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	76.92%
لا	03	23.07%



### التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة يرون بأن المقاربة النصية صالحة لتحقيق الكفاءة، وقدرت النسبة (76.92%) وذلك لأنها تساعد على إيجاد أمثلة من النصوص التي تتماشى مع القاعدة النحوية، وأيضا تساعد المتعلم على التأمل والتفكير عند قراءة النص حيث يتمكن من التحليل، وفي الأخير يستطيع الحكم والتقييم على ذلك النص. وبالتالي فهي صالحة لتحقيق الكفاءة، ومصطلح المقاربة النصية يتكون من كلمتين

المقارنة التي تعد من منظور تعليمي " الكيفية العامة او الخطة المستعملة لنشاط ما ترتبط بأهداف معينة والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما " <sup>1</sup> و "هي حركات وأفعال تمكن المتعلم من التدرج والاقتراب من تحقيق الهدف". <sup>2</sup>

كما أن الجدول أعلاه يبين أن هناك فئة قليلة من الأساتذة الذين يرون بأن المقارنة النصية غير صالحة لتحقيق الكفاءة بنسبة (23.07%) حيث يرو بأنها تنقص مجال الإبداع لدى المتعلم، وكذلك يستحيل إيجاد الأمثلة المناسبة في النصوص المدروسة في المقطع، وعلى الرغم من هذا إلا أن أغلبية المعلمين يرونها صالحة، وذلك راجع لأهميتها في تعليم اللغة العربية، حيث تعني في تعليمية اللغات "مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداعوجيا لأجل أغراض تعليمية" <sup>3</sup>

وهذا ما يجعل المتعلم يهتم بالتعليم من حيث النص فهو يقوم على التقريب بين النص والمتلقي. ولفهم أي نص لابد من توفر نقطتين أساسيتين وهما: <sup>4</sup>

1- العلاقات بين الجمل.

2- الربط بين اللغة والموقف الاجتماعي.

ومما سبق ذكره فالمقارنة النصية لها أهمية كبيرة في الارتقاء بالمستوى التعليمي لدى المتعلمين، وإكسابهم المهارات اللغوية وإدراكهم بأهمية تعليم اللغة العربية، وهذا ما يدل على أنها صالحة لتحقيق الكفاءة.

11- هل تستعمل اللغة الفصحى في حوارك مع التلاميذ؟ ولماذا؟

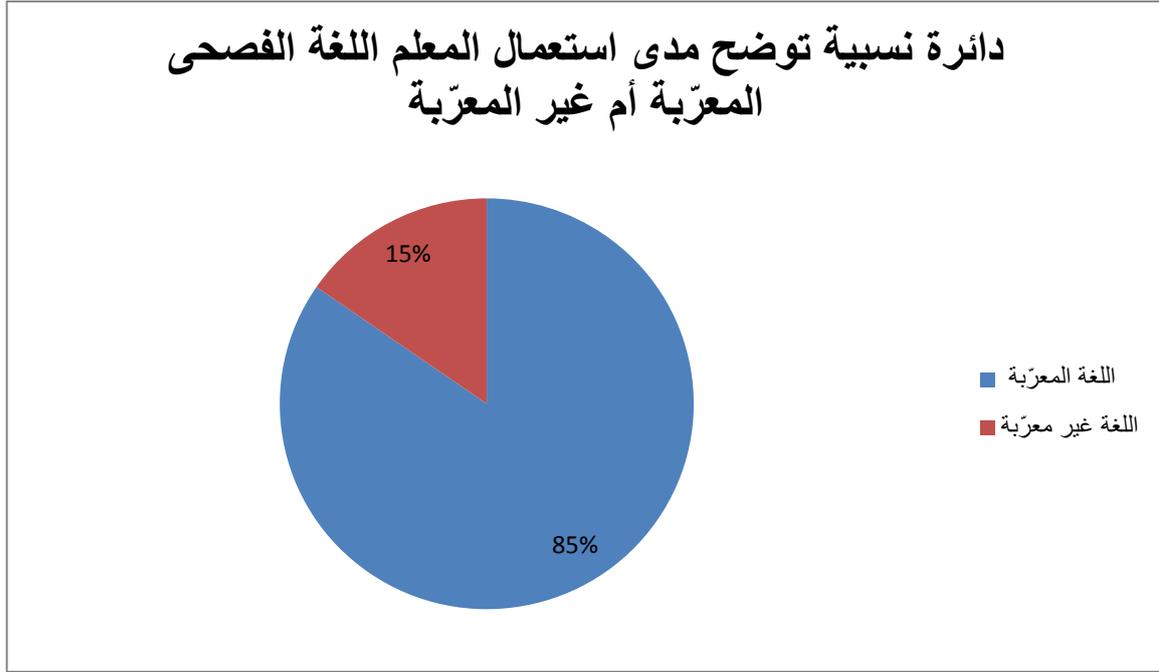
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	84.61%
لا	02	15.38%

<sup>1</sup> - خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/ بن، ط1، 2005، ص101.

<sup>2</sup> - محفوظ كحوال، دليل أستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موضع للنشر، ص30.

<sup>3</sup> - ليلي شريفي، المقارنة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص45.

<sup>4</sup> - فوزية عزوز، المقارنة النصية من تأصيل نظري الى اجراء تطبيقي، دار كنوز، عان، ط1، 1437هـ-2016م، ص23.



#### التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن معلم اللغة العربية يستعمل في حوارهِ مع التلاميذ اللغة الفصحى المعرّبة، وقدّرت بنسبة (84.61%) وذلك راجع لأنها الأنسب لإيصال المعلومات بدقة وكذلك لترسيخها في أذهان المتعلمين أي تستعمل من أجل الفهم، وحسب آراء الأساتذة أن استخدامها لازم وذلك من أجل الارتقاء بلغتنا العربية. وأن من خلالها يستطيع المتعلم اكتساب اللغة من خلال الاستماع الجيد وهذا ما ينمي فكره ويزيد من رصيده اللغوي، فيستطيع من خلاله المتعلم التحدث بفصاحة لذا من الضروري التحوار باللغة الفصحى المعرّبة لأن أستاذ اللغة العربية هو قدوة التلاميذ ولهذا فهو مطالب بالتحدث بها لكي يتعلم منه التلاميذ كما أن طبيعة المادة تفرض ذلك عليه فالجدول أعلاه يوضح أن نسبة الأساتذة الذين لا يتواصلون ولا يستعملون اللغة المعرّبة نسبة قليلة جدا حيث قدرت ب (15.38%) وتعليقهم لذلك أن هناك بعض التلاميذ يجدون صعوبة في التواصل بها لذا فهم ملزمون بالتحدث باللغة غير معربة.

وعليه فإن تلاميذ هذه المرحلة لابد من التواصل معهم باللغة الفصحى المعرّبة لأنها تساعدهم على التواصل اللغوي السليم.

12- حسب رأيكم ما هو الهدف الأسمى من تدريس قواعد اللغة العربية؟ مع ذكر على الأقل 03 أسباب.

وكانت الاجابة على النحو الآتي:

- ✓ صون اللسان والقلم من الأخطاء.
- ✓ القدرة على الكتابة الصحيحة وأيضا القدرة على التأليف.
- ✓ امتلاك الفصاحة في نطق اللغة.
- ✓ فهم ووعي كتاب الله (القرآن الكريم) وحفظه في القلوب.
- ✓ الحفاظ على اللغة العربية ومقامها بين اللغات الأجنبية التي أصبحت تهيمن على العقل البشري.
- ✓ يتمكن من توظيفها في إنتاجه الشفوي والكتابي.
- ✓ تعليمهم بأهمية القواعد ومكانتها مقارنة ببقية الأنشطة.
- ✓ لأنها لغة القرآن الكريم.
- ✓ المساهمة في تقويم اللسان العربي وحمايته من اللحن.

وهذا ما أجمع عليه الأساتذة في إجاباتهم على هذا السؤال و قد جاءت كلها متقاربة.

## الاقتراحات والحلول:

بعد عرض نتائج الاستبانات وتحليلها، نخلص في الأخير إلى جملة من الاقتراحات والحلول التي تندرج في النقاط الآتية:

- 1- ضرورة المطالعة لأن اللغة العربية لغة ثرية جدا.
- 2- يجب مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- 3- التدرج في تقديم دروس النحو من السهل إلى الصعب، وذلك من أجل كسب الوقت الكافي لتقديمها.
- 4- لا بد من إتباع المعلم طريقة من طرق تدريس النحو، حتى يتمكن التلاميذ من التفاعل معه لأن ذلك يسهل عليه سير الدروس، وكذا يستوعب المتعلمين المادة جيدا.
- 5- لا بد أن يجعل المعلم التلاميذ يشاركونه في استنتاج القاعدة النحوية، لأن ذلك يسهل عليهم حفظها واستيعابها جيدا.
- 6- ضرورة الاعتماد على النصوص التي تتوافق مع الظاهرة اللغوية المراد تدريسها.
- 7- من خلال تحليلنا للاستبانات لاحظنا بضرورة الإكثار من الأمثلة والشواهد النحوية من أجل فهم القاعدة.
- 8- ضرورة تجنب الحشو في المادة وذلك من أجل عدم نفور التلميذ، فكلما كانت سهلة وبسيطة تجعل المتعلم متشوقا لها وأيضا تحببه فيها.

## 5 - نموذج من درس القواعد (أسماء الإشارة)

جدول 01: فهم المكتوب (قواعد اللغة)

المقطع الثاني (2)	حب الوطن
الميدان 2	فهم المكتوب
المحتوى المعرفي	أسماء الإشارة
وضعيات التعليم	كيفية سير الدرس
وضعية الانطلاق	<ul style="list-style-type: none"> <li>■ الأستاذة: صباح الخير، كيف حالكم اليوم؟</li> <li>■ التلاميذ: صباح النور، الحمد لله.</li> <li>■ الأستاذة: اليوم سنتناول درس جديد في قواعد اللغة، اكتبوا معي تاريخ اليوم والميدان والمحتوى المعرفي، ثم اكتبوا معي الأمثلة التي سوف أكتبها على السبورة.</li> <li>- وبعد هذا قامت الأستاذة بكتابة الأمثلة والتلاميذ يدونون معها ثم انتهت الأستاذة و تركت بعض الوقت للتلاميذ حتى أكملوا كلهم كتابة الأمثلة وكانت كالتالي:</li> <li>الأمثلة:</li> <li>✓ قد غفلت عن هذه الحقيقة الخفية العشرين سنة.</li> <li>✓ أما كوني ابن عربي فهذا صحيح، ولتعلّموا يا هؤلاء، أن مدينة الجزائر أجمل من مرسلينا.</li> <li>وبعد انتهاء التلاميذ من كتابة هذه الأمثلة طلبت منهم وضع الأقلام و الانتباه من أجل شرح الدرس.</li> <li>■ الأستاذة: بما أنكم انتهيت من الكتابة انتبهوا إذا معي لأشرح لكم الدرس.</li> <li>- قرأت الأستاذة الأمثلة للتلاميذ، ثم طلبت كذلك منهم قراءتها، فقام بقراءتها بعض التلاميذ، ثم بدأت شرح الدرس.</li> <li>■ الأستاذة: ما معنى اسم، أي عندما أقول لكم اسم ماذا اقصد هل اسم جماد، اسم شيء، فمثلا عندما أقول لكم طاولة هذا اسم، إذا هل الاسم مثل الفعل.</li> <li>■ التلاميذ: لا.</li> <li>■ الأستاذة: لماذا قال أسماء الإشارة ولم يقل أفعال الإشارة؟</li> <li>■ التلاميذ: لأنه يشير إلى أسماء.</li> </ul>

- الأستاذة: أحسنتم، فالأسماء تختص بأسماء الإشارة.
- الأستاذة: ما معنى الإشارة؟
- التلميذ: بيان.
- التلاميذ: توجيه.
- الأستاذة: جيد.
- الأستاذة: الأسماء التي أشير إليها هي المشار إليه مثل هذا فتى، هذا كراس.
- الأستاذة: هل تختص بالأسماء فقط؟
- التلاميذ: لا.
- الأستاذة: لأنها تختص بالعموم..
- إذا هنالك إشارة مادية و هنالك معنوية مثلا: عندما المس شعر هذه التلميذة و أقول لها شعرك جميل، هل هذه إشارة مادية؟
- التلميذ: لا.
- التلميذة: لا.
- الأستاذة: لماذا؟
- التلميذ: لأنها إشارة معنوية.
- الأستاذة: هناك نوعان من الإشارة: إشارة تختص بالإنسان وهناك إشارة تختص بالمكان.
- الأستاذة : عندما أقول لكم هذا ما اقصد لماذا أشير هذا آدم، هذا إسلام ماذا اقصد، ماذا أشير هنا؟
- التلميذ: إشارة تختص بالإنسان.
- الأستاذة: هل هذا مثل هذه؟
- التلميذ: لا.
- الأستاذة: لأن هذا للمفرد المذكر وهذه للمفرد المؤنث.
- الأستاذة: وهذان تفيد المفرد المذكر.
- الأستاذة: وهؤلاء إلى ماذا تشير؟
- التلميذة: إلى جمع المذكر وجمع المؤنث.
- الأستاذة: عندما أقول لكم هناك وهناك وهناك بماذا تختص.
- التلميذ: بالمكان.
- الأستاذة: ادن هذه تختص بالمكان وهناك البعيد والقريب، هنا قريب، وهناك وهناك للبعيد وبعدها شرحت الأستاذة أسماء الإشارة وما تفيد و ما تختص كل واحدة رجعت للأمثلة وذلك

	<p>لشرحها جيدا.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>■ الأستاذة: الحقيقة في المثال الأول ماذا نقصد بها هنا؟</li> <li>■ التلميذة: هي المشار إليه.</li> <li>■ الأستاذة: جيد.</li> <li>■ الأستاذة: وهذه إلى ماذا تشير؟</li> <li>■ التلميذة: تشير للمفرد المؤنث.</li> <li>■ الأستاذة: جيد.</li> <li>■ الأستاذة: وفي المثال الثاني على من تعود كلمة فهذا؟</li> <li>■ التلميذة: على صحيح.</li> <li>■ الأستاذة: ماذا صحيح؟</li> <li>■ التلميذة: صحيح أي ابن عربي.</li> <li>■ الأستاذة: وكلمة هؤلاء بماذا خصته؟</li> <li>■ التلميذة: تخص جمع المؤنث وجمع المذكر.</li> </ul> <p>- وبعد شرح الأستاذة القاعدة و الأمثلة للتلاميذ لاحظت أن هناك تفاعل كبير بين الأستاذة و التلاميذ و التلاميذ فهموا الدرس جيدا.</p> <p>- ثم طلبت الأستاذة من التلاميذ بكتابة القاعدة أي (الاستنتاج) من على الكتاب صفحة 37</p> <p><b>الاستنتاج:</b></p> <p>- أسماء الإشارة تدل على مشار إليه معين بواسطة إشارة حسية أو معنوية وهي نوع من المعارف.</p> <p><b>- أسماء الإشارة هي:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- هذا، ذلك: للمفرد المذكر.</li> <li>- هذه، تلك: للمفرد المؤنث.</li> <li>- هذان، للمثنى المذكر وهاتان، للمثنى المؤنث.</li> <li>- هؤلاء: لجمع الذكور وجمع الإناث.</li> <li>- هنا، هناك، هنالك للمكان.</li> </ul>	
--	--	--

<p>تقوم تحصيلي</p>	<p>وبعد كتابة التلاميذ للقاعدة طلبت منهم بجل ( أوضف تعلماتي) من صفحة 37 على كراس المحاولات.  - وحاول التلاميذ كلهم بجلها ثم تقديمها في آخر الحصة كل تلميذ يقيم مثال خاص به و الجيد يكتبه على السبورة.  - أوضف تعلماتي:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. هات أمثلة مفيدة تشمل أسماء إشارة.</li> <li>2. استخرج مما يأتي أسماء الإشارة وبين ما تختص به.</li> </ol> <p>- قال الشاعر محمد غنيم عن ابنه:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. سأجلسُ هذا إلى جانبي....وأجلس ذاك على ركبتي.</li> <li>2. هنالك أنتى متاعب يومي....حتى كأني لم ألقى شيئاً.</li> </ol>	<p>استراتيجية التقييم</p>
	<p><b>نتائج حصة فهم المكتوب (قواعد اللغة)</b></p> <p>- لاحظت أن هناك تفاعل جيد من طرف التلاميذ داخل القسم، وتفاعل كبير في الحوار و المناقشة بين الأستاذة و التلاميذ.</p> <p>- وكذلك الأستاذة لم تميز بين التلاميذ أي بين الجيد والمتوسط والضعيف، وإنما أتاحت الفرصة للجميع للمشاركة، وكذلك لاحظت أن الأستاذة طريقتها جيدة وتناسب مع قدرات المتعلمين، وكذلك وظفت في تقديمها للدرس الطريقة التي تختص في تدريس النحو.</p> <p>- وفي الأخير قام التلاميذ بجل ما طلبت منهم الأستاذة ، وكنت من قام بجله معهم وكان ذلك بطلب من الأستاذة.</p>	

خاتمة

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع واقع تعليم النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط، السنة أولى نموذجاً، ومن خلال الاطلاع على إجابات الاستبانات والكتاب المدرسي في اللغة العربية خلصنا إلى النتائج الآتية:

- يعد النحو أحد أهم المباحث اللغوية ، التي نص عليها المنهاج التربوي، فهو مادة تحفظ اللسان من الوقوع في اللحن والخطأ.

- تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن واقع النحو في هذه المرحلة تقف وراءه أسباب عديدة و أطرف متعددة، فمعظم عناصر العملية التعليمية أسهمت في تدني مستوى المتعلم في هذه المادة.

- غياب الطريقة المثلى لتلقين مادة النحو وتيسيرها، فالطريقة تقوم بدور رئيسي في عملية الاستيعاب.

- كثافة القواعد المقررة قياساً بالحجم الساعي المخصص، حال دون التحصيل الجيد للمادة.

- كذلك اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ يمثل عائقاً يواجه كلا من المعلم والمتعلم.

- هناك عدة أسباب مختلفة في صعوبات المادة النحوية أهمها:

- طبيعة النحو باعتباره مادة صعبة نوعاً ما.
- الدروس المختارة التي لا تتناسب في الكثير من الأحيان مع مستوى التلميذ.
- أسباب اجتماعية راجعة إلى الضعف اللغوي و النحوي في المجتمع و الأسرة.
- عدم الالتزام بالفصحى أثناء إلقاء الدرس سواء من قبل المعلم و المتعلم.

وفي الأخير فإن أصبنا فمن الله تبارك وتعالى، وإن أخطأنا فمن الشيطان ومن أنفسنا، ونسأل الله تعالى

التوفيق والسداد لما نرجو ونبتغي.

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المراجع:

1. أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهوان للنشر والتوزيع، ط1، 1432هـ - 2012م.
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، دط، 04-2000.
3. أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط3، 2003.
4. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 1427هـ - 2007م.
5. جمعان بن عبد الكريم، إشكالات النص، دراسة لسانية نصية، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 2009.
6. حسن أبو رياش زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1427هـ - 2007م.
7. حسين طه، أساليب التعلم، الذاتي الإلكتروني التعاوني، رؤى تربوية معاصرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2009، دط.
8. الحقييل سليمان عبد الرحمان، الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، دار الخريجي للنشر والتوزيع العليا، ط7، الرياض، 1418هـ.
9. خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع/ بن، ط1، 2005.
10. داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979.
11. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.
12. راتب قاسم عاشور، المنهج بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، 2004م-1424هـ، عمان.

13. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة قناة السويس – الشاطبي، دط، 2005.
14. سلاطية بلقاسم، و/د/ حسان الجيلاني، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 03-2009.
15. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، دت، دط.
16. طه علي حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429هـ-2009م.
17. طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2005.
18. عبد الرحمن الهاشمي، وطه حسين الدليمي، استراتيجيات الحديثة في قفن التدريس.
19. عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)، مكتبة الاشعاع، الإسكندرية، مصر، ط1، 1996.
20. علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1411هـ-1991م.
21. علي أحمد مذکور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1421هـ-2001م، ص14.
22. عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014م-1435هـ.
23. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب 28، شارع عبد الخالق ثروت، ط2، القاهرة، 1420هـ – 2000م.
24. فوزي أحمد سمارة، التدريس مبادئ، مفاهيم، طرائق، الطريق للنشر والتوزيع والنشر، 2003م-1424هـ، ط1.
25. فوزية عزوز، المقاربة النصّية من تأصيل نظري الى اجراء تطبيقي، دار كنوز ، عمان، ط1، 1437هـ-2016م.

26. محمد الصالح حتروني، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص والمناهج الرسمية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
27. ناصر الدين زبدي، سيكولوجية المدرس، دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، 03-2007، دط.
28. نبيل حميدشة، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة سكيكدة (الجزائر)، العدد الثامن جوان 2012.
29. نهاد الموسى: الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية، دار الشروق، عمان، ط1، 2003، ينظر، أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006، 120/1.

ب- المجلات:

1. نبيل حميدشة، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، جامعة سكيكدة (الجزائر)، العدد الثامن جوان 2012.
2. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، أ،د/ حسان الجيلاني و/أ الوحيددي فوزي، جامعة الوادي، ديسمبر 2014.
3. ليلي شريف، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.

ج- المعاجم:

1. ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، دت، دط، ج1
2. ابن جني، الخصائص، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2008.
3. ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ-1999م، ج2، مادة (ن ح و).
4. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت، ج15.
5. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دت، دط، ج15، ص252، مادة (لغا).
6. مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية.

د- وثائق تربوية:

1. محفوظ كحوال، دليل أستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موضع للنشر.
2. بن الصيد بورني سراب، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة إبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.

ه- مواقع الانترنت:

1. [www-elbassair.com](http://www-elbassair.com)

# فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
البسمة	
الشكر والتقدير	
الاهداءات	
خطة البحث	
مقدمة.....	أ - ج
<b>الفصل الأول: قراءة في المفاهيم</b>	
تمهيد.....	3
1 - مفهوم التعليمية.....	4
2 - عناصر التعليمية.....	5
3- أهمية تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.....	8
4- طبيعة المتعلم.....	9
5- مفهوم النحو.....	10
6 - طرائق التدريس.....	12
<b>الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية</b>	
تمهيد.....	22
1- منهج الدراسة.....	23
2- مجال الدراسة.....	23
3- أدوات الدراسة.....	24
4- تحليل الاستبانات.....	25

47	الاقتراحات والحلول.....
48	5 – عرض نموذج من درس القواعد.....
53	خاتمة .....
55	قائمة المصادر والمراجع .....
59	فهرس الموضوعات.....
	الملاحق.....

الملاحق

## أ- اتعلم قواعد لغتي:

عد إلى نص «مُتعة العودة إلى الوطن» وقرأ ما يأتي:

- « قد غفلت عن هذه الحقيقة الخفية عشرين سنةً.»
- « أما كوني ابن عربي فهذا صحيح، ولتعلموا يا هؤلاء، أن مدينة الجزائر أجمل من مرسيليا.»
- لأي شيء استعملت الكلمات (هذه - هذا - هؤلاء)؟
- كيف تسمى؟ وعلام تدل؟ ما هي بقية أسماء الإشارة؟ ماذا تستنتج؟

### الإستنتاج

- أسماء الإشارة تدل على مُشارٍ إليه معيّن بواسطة إشارة حسية أو معنوية، وهي نوع من المعارف.  
- أسماء الإشارة هي:

- هذا، ذلك: للمفرد المذكر.
- هذه، تلك: للمفرد المؤنث.
- هذان: للمثنى المذكر.
- هاتان: للمثنى المؤنث.
- هؤلاء: لجمع الذكور وجمع الإناث.
- هنا، هناك، هنالك: للمكان.

## ب- أوظف تعلماتي:

- 1- هات أمثلة مفيدة تشمل أسماء إشارة.
- 2- استخرج مما يأتي أسماء الإشارة وبين ما تختص به:

قال الشاعر محمد غنيم عن ابنه:

1. فأجلس هذا إلى جانبي \* \* \* وأجلس ذاك على ركبتيّ
2. هنالك أنسى متاعب يومي \* \* \* حتى كأني لم ألق شيئاً.

## أنجز تماريني في البيت:

1. عين أسماء الإشارة وما يختص به كل منها فيما يأتي:  
قال عصفور «صغير» لأبيه ذات يوم:  
«إننا يا أبت نستمتع بهذي الشمس الذهبية، وهذا الهواء التدي، وذاك الفجر الفضي، ونعني هنا وهناك، ألسنا نحن يا أبت خير من عمر هذا الكون؟!»
2. أعرب ما تحته خط:  
وهذا دعاء لو سكت كفيته لأني سألت الله فيك وقد فعل  
ها أنت ذا تحب وطنك وعائلتك.

## استمارة موجهة للأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط

هذه مجموعة من الاستبيانات موجهة لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط لغرض علمي هدفه تقديم مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر يتمحور موضوعها حول " واقع تعليم النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط " (السنة أولى أنموذجا).

لذا نرجو من الأساتذة الكرام الالتزام بالدقة و الموضوعية في الإجابة على الأسئلة المطروحة و شكرا على تعاونكم .

### أ - التعرف على الأستاذ :

س1 : ما هو جنسك ؟ .

ذكر  أنثى

س2 : ماهي رتبتك في التعليم ؟

أستاذ التعليم المتوسط  أستاذ رئيسي  أستاذ مكون

س3 : ما هي درجتك العلمية ؟

ليسانس  ماستر  ماجيستر

س4 : كم تقدر أقدميتك في التعليم ؟

(1-5)  (6-10)  (11-15)  (16-20) فأكثر

س5 : هل تلقيت تكويننا قبل العمل ؟ .

نعم  لا

س6 : ما هو تخصصك العلمي ؟

لغة  أدب

التعرف على المشكلة : وقد ضمت الأسئلة التالية .

س1 - هل تدرس القواعد النحوية كغاية أو كوسيلة ؟ و لماذا ؟

غاية  وسيلة  لا غاية ولا وسيلة

ولماذا .....

س2- هل مواضيع النحو المبرمجة في هذه المرحلة تتوافق مع مستوى وقدرات المتعلم ؟ و لماذا ؟

نعم  لا  مكثفة  عشوائية

ولماذا .....

س3- هل تكفي فقط بكتاب اللغة العربية المبرمج فقط لتدريس النحو ؟

نعم  لا

س4- هل صحيح أن النحو العربي مادة جافة و جامدة ؟ و لماذا ؟

نعم  لا

ولماذا .....

س5- ماهي صعوبات تدريس النحو حسب رأيك ؟

طبيعة المادة  كثافة الدروس  الحجم الساعي

س6- هل الحجم الساعي المخصص لتدريس القواعد النحوية كاف أم لا ؟

كاف  غير كاف

س7- كيف تصف مستوى القواعد النحوية لدى التلاميذ ؟

ضعيف  متوسط  جيد  ممتاز

س8- ما هي الأساليب المقترحة لتوظيف القاعدة النحوية توظيفا يحقق الكفاءة المستهدفة ؟

-توظيف الطريقة الاستقرائية ( الانتقال من الجزء إلى الكل )

-الإكثار من التمارين

-اختيار نصوص ثرية تخدم القاعدة النحوية

-الإكثار من دروس الدعم

س9- هل المقاربة النصية صالحة لتحقيق الكفاءة ؟ و لماذا ؟

نعم  لا

س10- هل تستعمل اللغة الفصحى المعربة ، أم غير المعربة في حوارك مع التلاميذ ؟ ولماذا ؟

المعربة  غير المعربة

ولماذا

س11- حسب رأيكم ما هو الهدف الأسمى من تدريس قواعد اللغة العربية ؟ أذكر على الأقل ثلاثة أهداف .

1-

2

3-

س12 - كيف تجد المتعلم أثناء الدرس ؟

مستقبلا  محاورا  خاملا

..... انتهى .....

## استمارة موجهة للأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط

هذه مجموعة من الاستبيانات موجهة لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط لغرض علمي هدفه تقديم مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر يتمحور موضوعها حول " واقع تعليم النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط " (السنة أولى أنموذجاً).

لذا نرجو من الأساتذة الكرام الالتزام بالدقة و الموضوعية في الإجابة على الأسئلة المطروحة و شكرا على تعاونكم .

### أ- التعرف على الأستاذ :

س1 : ما هو جنسك ؟ .

ذكر  أنثى

س2 : ماهي رتبتك في التعليم ؟

أستاذ التعليم المتوسط  أستاذ رئيسي  أستاذ مكون

: ما هي درجتك العلمية ؟

ماجيستر  ماستر  ليسانس

س4 : كم تقدر أقدميتك في التعليم ؟

(5-1)  (10-6)  (15-11)  (20-16) فأكثر

س5 : هل تلقيت تكويننا قبل العمل ؟ .

لا  نعم

س6 : ما هو تخصصك العلمي ؟

لغة  أدب

### ب- التعرف على المشكلة : وقد ضمت الأسئلة التالية .

س1- هل تدرس القواعد النحوية كغاية أو كوسيلة ؟ و لماذا ؟

وسيلة  لا غاية ولا وسيلة

ولماذا... وسيلة... قصد... تضاريف الأخطاء اللغوية... والمنحوتة...

عند كتابة الموضوعات والتعبير بلغة سليمة صحيحة...

س2- هل مواضيع النحو المبرمجة في هذه المرحلة تتوافق مع مستوى وقدرات المتعلم ؟ و لماذا ؟

نعم  لا  مكثفة  عشوائية

ولماذا ؟ لأنّ تلميذ السنة الأولى متوسطاً يجد صعوبة في الكتابة والتجاوب وجميع الوقت أمّا الدروس مناسبة ولكنها مكثفة

س3- هل تكتفي فقط بكتاب اللغة العربية المبرمج فقط لتدريس النحو ؟

نعم  لا

هل صحيح أن النحو العربي مادة جافة و جامدة ؟ و لماذا ؟

نعم  لا

ولماذا ؟ مادة النحو ليست مادة جافة وإنما هي مادة حيوية تجد فيها استجابة كبيرة ونشاط كبير بين التلاميذ

س4- ماهي صعوبات تدريس النحو حسب رأيك ؟

طبيعة المادة  كثافة الدروس  الحجم الساعي

س5- هل الحجم الساعي المخصص لتدريس القواعد النحوية كاف أم لا ؟

كاف  غير كاف

س6- كيف تصف مستوى القواعد النحوية لدى التلاميذ ؟

ضعيف  متوسط  جيد  ممتاز

س7- ما هي الأساليب المقترحة لتوظيف القاعدة النحوية توظيفا يحقق الكفاءة المستهدفة ؟

-توظيف الطريقة الاستقرائية ( الانتقال من الجزء إلى الكل )

-الإكثار من التمارين

-اختيار نصوص ثرية تخدم القاعدة النحوية

-الإكثار من دروس الدعم

س8- هل المقاربة النصية صالحة لتحقيق الكفاءة ؟ و لماذا ؟

نعم  لا

ذكر السبب ..... يجيب أن يسمح الأستاذ الصلاحية والمهارة أكثر في  
المبحث والتفصيل، من أجل تحصيل مادة أكثر

س10- هل تستعمل اللغة الفصحى المعربة ، أم غير المعربة في حوارك مع التلاميذ ؟ ولماذا ؟



غير المعربة



المعربة

ولماذا لأن بعض التلاميذ لديهم صعوبة في التواضع و يجيب  
التبسيط من أجل الحوار و التدخل في العملية التعليمية .

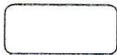
س11- حسب رأيكم ما هو الهدف الأسمى من تدريس قواعد اللغة العربية ؟ أذكر على الأقل ثلاثة أهداف .

1- لا يسهل عليك أخذ طراد إملأه و تجربته في حياته الدراسية

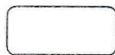
2- في الحياة العملية عند كتابة خطبة للوظيفة ..

3- أثناء التدخل بمستوى الاجتماعي ولا يترك أفراد

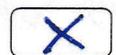
كيف تجد المتعلم أثناء الدرس ؟



خاملا



محوورا



مستقبلا

..... انتهى .....

## استمارة موجهة للأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط

هذه مجموعة من الاستبيانات موجهة لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط لغرض علمي هدفه تقديم مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر يتمحور موضوعها حول " واقع تعليم النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط " (السنة أولى أنموذجا).

لذا نرجو من الأساتذة الكرام الالتزام بالدقة و الموضوعية في الإجابة على الأسئلة المطروحة و شكرا على تعاونكم .

### أ - التعرف على الأستاذ :

ما هو جنسك ؟ .

ذكر  أنثى

س2 : ماهي رتبتك في التعليم ؟

أستاذ التعليم المتوسط  أستاذ رئيسي  أستاذ مكون

س3 : ما هي درجتك العلمية ؟

انس  ماستر  ماجيستر

س4 : كم تقدر أقدميتك في التعليم ؟

(5-1)  (10-6)  (15-11)  (20-16) فأكثر

س5 : هل تلقيت تكويننا قبل العمل ؟ .

لا  نعم

ما هو تخصصك العلمي ؟

لغة  أدب

### ب- التعرف على المشكلة : وقد ضمت الأسئلة التالية .

س1- هل تدرس القواعد النحوية كغاية أو كوسيلة ؟ و لماذا ؟

غاية  وسيلة  لا غاية ولا وسيلة

ماذا تدرس كوسيلة... حتى تصبح غاية.....

س2- هل مواضيع النحو المبرمجة في هذه المرحلة تتوافق مع مستوى وقدرات المتعلم ؟ و لماذا ؟

نعم  لا  مكثفة  عشوائية

والا لماذا ..... (لا يوجد) .....

بعض الدروس جافة .....

س3- هل تكفي فقط بكتاب اللغة العربية المبرمج فقط لتدريس النحو ؟

نعم  لا

س4- هل صحيح أن النحو العربي مادة جافة و جامدة ؟ و لماذا ؟

عم  لا

ولماذا .....

س5- ماهي صعوبات تدريس النحو حسب رأيك ؟

طبيعة المادة  كثافة الدروس  الحجم الساعي

س6- هل الحجم الساعي المخصص لتدريس القواعد النحوية كاف أم لا ؟

كاف  غير كاف

س7- كيف تصف مستوى القواعد النحوية لدى التلاميذ ؟

ضعيف  متوسط  جيد  ممتاز

س8- ما هي الأساليب المقترحة لتوظيف القاعدة النحوية توظيفا يحقق الكفاءة المستهدفة ؟

-توظيف الطريقة الاستقرائية ( الانتقال من الجزء إلى الكل )

-الإكثار من التمارين

-اختيار نصوص ثرية تخدم القاعدة النحوية

-الإكثار من دروس الدعم

س9- هل المقاربة النصية صالحة لتحقيق الكفاءة ؟ و لماذا ؟

نعم  لا

ذكر السبب .. لذلك .. تستعمل اللغة العربية .. لأنها .. راسخة ..

س10- هل تستعمل اللغة الفصحى المعربة ، أم غير المعربة في حوارك مع التلاميذ ؟ ولماذا ؟

المعربة  غير المعربة

ولماذا .. لكي .. يتعودوا .. على .. استعمال .. اللغة ..

س11- حسب رأيكم ما هو الهدف الأسمى من تدريس قواعد اللغة العربية ؟ أذكر على الأقل ثلاثة أهداف .

1- .. يتعلمون .. استعمال .. اللغة .. بطريقة ..

2- .. يتعودون .. فاعل .. الحركات .. الإعرابية .. كل .. اسم ..

3- .. يتعلمون .. حيا .. اللغة .. ويتعلمون .. في .. حياتهم .. ككل ..

س12 - كيف تجد المتعلم أثناء الدرس ؟

مستقبلا  محاورا  خاملا

..... انتهى .....

## استمارة موجهة للأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط

هذه مجموعة من الاستبيانات موجهة لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط لغرض علمي هدفه تقديم مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر يتمحور موضوعها حول " واقع تعليم النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط " (السنة أولى أنموذجاً).

لذا نرجو من الأساتذة الكرام الالتزام بالدقة و الموضوعية في الإجابة على الأسئلة المطروحة و شكراً على تعاونكم .

### أ - التعرف على الأستاذ :

س1 : ما هو جنسك ؟ .

ذكر  أنثى

س2 : ماهي رتبتك في التعليم ؟

أستاذ التعليم المتوسط  أستاذ رئيسي  أستاذ مكون

س3 : ما هي درجتك العلمية ؟

ليسانس  ماجستير  ماستر

س4 : كم تقدر أقدميتك في التعليم ؟

(5-1)  (10-6)  (15-11)  (20-16) فأكثر

س5 : هل تلقيت تكويناً قبل العمل ؟ .

لا  نعم

س6 : ما هو تخصصك العلمي ؟

لغة  أدب

### ب- التعرف على المشكلة : وقد ضمت الأسئلة التالية .

س1 - هل تدرس القواعد النحوية كغاية أو كوسيلة ؟ و لماذا ؟

غاية  وسيلة  لا غاية ولا وسيلة

ولماذا ..... تدرسا كوسيلة حتى يستعملها التلاميذ

في إنتاجهم الشفوي و الكتابي .

س2- هل مواضيع النحو المبرمجة في هذه المرحلة تتوافق مع مستوى وقدرات المتعلم ؟ و لماذا ؟

نعم  لا  مكثفة  عشوائية

ولماذا .....  
نعم مكثفات سابقة ونقوم بالتوسيع فقط

س3- هل تكتفي فقط بكتاب اللغة العربية المبرمج فقط لتدريس النحو ؟

نعم  لا

س4- هل صحيح أن النحو العربي مادة جافة و جامدة ؟ و لماذا ؟

نعم  لا

ولماذا .....  
بعض الدروس جافة، أما بعض الدروس

تستمتع بتعليمها وحتى التلاميذ يجاوبونها

س5- ماهي صعوبات تدريس النحو حسب رأيك ؟

طبيعة المادة  كثافة الدروس  الحجم الساعي

س6- هل الحجم الساعي المخصص لتدريس القواعد النحوية كاف أم لا ؟

كاف  غير كاف

س7- كيف تصف مستوى القواعد النحوية لدى التلاميذ ؟

ضعيف  متوسط  جيد  ممتاز

س8- ما هي الأساليب المقترحة لتوظيف القاعدة النحوية توظيفا يحقق الكفاءة المستهدفة ؟

-توظيف الطريقة الاستقرائية ( الانتقال من الجزء إلى الكل )

-الإكثار من التمارين

-اختيار نصوص ثرية تخدم القاعدة النحوية

-الإكثار من دروس الدعم

س9- هل المقاربة النصية صالحة لتحقيق الكفاءة ؟ و لماذا ؟

نعم  لا

السبب  
من التهجئة، وبالتالي تجد تعابوت من طرف التلاميذ

س10- هل تستعمل اللغة الفصحى المعربة، أم غير المعربة في حوارك مع التلاميذ؟ ولماذا؟

غير المعربة

المعربة

إذا  
كأن طوعاً أو كرهاً تفرضها نفسها

س11- حسب رأيكم ما هو الهدف الأسمى من تدريس قواعد اللغة العربية؟ أذكر على الأقل ثلاثة أهداف.

- 1- تتيح لهم من توظيفها في إنتاج جمل الشغوية والمثابرة
- 2- التعرف على المركبات الإعرابية لكل اسم
- 3- يتحكم في اللغة ويستخدمها في حياته لكل

س12- كيف تجد المتعلم أثناء الدرس؟

خاملاً

محاوياً

مستقبلاً

انتهى

## الملخص:

يعد علم النحو دعامة العلوم العربية، فلا وجود لعلم مستقل عنه وهو وسيلة ومدخل إلى هذه العلوم وعرف بأنه ميزان العربية ، حيث تباينت الأقوال والأحكام وتعددت الآراء والمفاهيم حول أهمية النحو العربي و سبل تدريسه و تلقيه وفق منهج علمي ، ويساعد علم النحو العربي في التعرف على صحة أو ضعف التراكيب العربية، وكذلك التعرف على الأمور المتعلقة بالألفاظ من حيث تراكيبها ويكون الهدف من ذلك تجنب الوقوع في الأخطاء.

## Résumé:

La science de la grammaire est le pilier des sciences arabes, il n'y a pas de science indépendante, c'est un moyen et une entrée à ces sciences, et on l'appelle l'équilibre de l'arabe. La validité ou la faiblesse des structures arabes, ainsi que l'identification des questions liées aux mots en termes de leurs structures, et le but est d'éviter de faire des erreurs.